

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف



كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الرقم التسلسلي: /.....

رقم التسجيل: 1335072055

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: دراسات لغوية

بغنوان:

تعليمية القراءة في إطار المقاربة بالكفاءات السنة الرابعة متوسط أنموذجا

إعداد الطالبة:

حنان سماعيل

أ. الطاهر لحواو	الرتبة: أستاذ م "أ"	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
د. بلقاسم جياب	الرتبة: أستاذ محاضر "ب"	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقرر
أ. محمد لعرباوي	الرتبة: أستاذ م "أ"	جامعة محمد بوضياف المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية 1438/1439هـ، 2017/2018م.



شكر وعرفان:

عملا بقوله تعالى: " لئن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ " سورة ابراهيم الآية 07

واقْتداءً بقوله صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر الناس، لم يشكر الله".

بداية أشكر الله عز وجل الذي أعانني وألهمني الصبر في انجاز هذا العمل المتواضع.

أشكر والديا الكريمين على دعمهما المعنوي وتشجيعهما لي.

كما أتقدم بخالص الشكر، وجزيل الامتنان وعظيم التقدير إلى الأستاذ المشرف الذي كان الناصح والموجه بصبر واسع، وصدر رحب: الدكتور جياب بلقاسم، وإلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على ما سوف يقدمونه من توجيهات وتصويبات.

وأشكر كل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو بعيد، أساتذة وزملاء.

كما لا أنسى شكر جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

مقدمة

مقدمة:

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا ونبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، أما بعد:

الانسان كائن اجتماعي بطبعه، يعيش في وسط يتفاعل مع أفرادهِ يؤثر فيهم ويتأثر بهم، وتعتبر اللغة أداة فعالة في تحقيق الاتصال والتواصل بين المجتمعات، وهي في الوقت ذاته محط اهتمام عملي لدى المعنيين بتعليم اللغات.

وغني عن الذكر أن تعليم اللغة ضرورة تفرضها المعرفة وتقدم الفكر، لذلك أضحى النهوض بمجال تعليميتها واجبا على كل متخصص يُسهم في تنوير العقل وبناء الحضارة.

فقد شكلت التطورات التي يشهدها عصر التقنية والمعلوماتية تحولات وانعكاسات ملحوظة على قطاع التربية والتعليم، لتصبح المؤسسة التربوية بذلك مطالبة أكثر من وقت مضى بتفعيل أساليب التعليم وأهدافه وطرائقه قصد تطويره وخلق جيل متمكن من استخدام آليات التفكير العلمي الناقد المزود بالمعارف والمهارات الأساسية.

وبما ان من بين أهداف التعليمية اكتساب المتعلم مهارة القراءة فإن جل الدراسات التربوية تؤكد على أهمية القراءة في الفعل التعليمي التعلمي، فهي نشاط بيداغوجي وتعليمي مهم، كما أنها أيضا هدف مسطر، لأن كفاءة انتاجها هي من أهداف تعلم اللغة.

وتكتسب القراءة أهمية بالغة، لكونها تستغل في تحقيق أبعاد تربوية هامة منها: ما يتعلق بتنمية جوانب معرفية ووجدانية لدى المتعلم، ومنها ما يتعلق بتعميق كفاءاته اللغوية، وتوسيع معارفه الثقافية، فهي تمكن المتعلم من اكتساب ثروة من المفردات والتراكيب نظرا لما تتمتع به من مميزات وخصائص معجمية وتركيبية.

لأجل ذلك انتهجت الجزائر طريقة التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، التي تسعى إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتكسبه مهارات تمكنه من ادماج معارفه وتحويلها إلى معارف أدائية. فقد جاءت بطريقة جديدة للتعامل مع نصوص القراءة ومعالجتها، ومن هذا المنطلق ارتأيت أن أبحث في هذه الاصلاحات، وفي كيفية تعاملها مع نصوص القراءة المقدمة إلى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، فجاء بحثي موسوما بـ:

تعليمية القراءة في اطار المقاربة بالكفاءات -السنة الرابعة متوسط أنموذجا-.

ويقوم هذا البحث على سؤال رئيسي وهو:

- ما أثر التدريس بمنهج المقاربة بالكفاءات في تعليمية نشاط القراءة للسنة الرابعة متوسط؟

وتتدرج تحت هذا السؤال الرئيسي أسئلة فرعية وهي كالآتي:

- ماهي الطريقة التي تبنتها المقاربة بالكفاءات في التعامل مع نصوص القراءة المقدمة لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط؟

- هل نصوص القراءة المقترحة على تلاميذ السنة الرابعة مطابقة للواقع المعيش؟

- هل يستطيع التلميذ في هذه المرحلة تحقيق الكفاءتين المطلوبتين: القاعدية والختامية؟

أما عن الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع فتعود إلى ما يلي: رغبتي الشخصية في البحث في مجال التعليمية وإن وفقني الله سأحتاجها في الوصول إلى مهنة التدريس، واخترت هذه المرحلة بعدّها المرحلة الأخيرة في التعليم المتوسط، كما أنها مرحلة وسطية بين التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي....

إن هذا البحث يسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف، لعل من أهمها ما يلي:

- التحسيس بأهمية نشاط القراءة في اكتساب المتعلم ملكة لغوية، بوصفها البوتقة التي تنصهر فيها باقي مهارات اللغة.
- الوقوف عند الطريقة المتبعة في تحليل نصوص القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات والبحث في مدى تفاعل التلاميذ واندماج الأستاذ معها.
- رصد أهم الصعوبات التي تعترض الأساتذة في تطبيقهم لهذه الاصلاحات الجديدة.
- تبيان كيف استفادت الأنشطة اللغوية (التعبير بشقيه الكتابي والشفوي، والمطالعة)، من نص القراءة.

وتحقيقاً لهذه الأهداف عالجت البحث وفق الخطة التالية: مقدمة، وفصلين، وخاتمة، إذ تناولت في المقدمة التحسيس بأهمية الموضوع، أما الفصل الأول (الجانب النظري)، فهو مقسم إلى ثلاثة مباحث تناولت في المبحث الأول تعريف التعليمية وعناصرها وعلاقتها بالمعارف العلمية الأخرى، أما المبحث الثاني فقد تناولت فيه تعريف القراءة وأنواعها وأهداف تدريسها وعلاقتها بالفنون الأخرى، أما المبحث الثالث فكان بعنوان المقاربة بالكفاءات، مبادئها ومستوياتها.

أما بالنسبة للفصل الثاني فيتعلق بالجانب التطبيقي (الميداني) وهو بدوره مقسم إلى ثلاثة مباحث، تطرقت إلى تقديم منهاج السنة الرابعة في المبحث الأول، أما المبحث الثاني، عملت على توزيع استبيان وجه لأساتذة اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، باعتبار أن هذه العينة تمثل طرفاً رئيسياً في العملية التعليمية، أما المبحث الثالث فقد قمت بتحليل نتائج هذا الاستبيان.

أما الخاتمة: فكانت بمثابة حصيلة لما تم الوصول إليه من نتائج في هذا البحث. ولإلمام بهذه المباحث النظرية والتطبيقية التي سبق عرضها. وقد اعتمدت على المنهج الوصفي القائم على التحليل والاحصاء لأنه الأنسب في مثل هذه الدراسات التربوية، ولأنني

بصد وصف لواقع تدريس نشاط القراءة، بالإضافة إلى ما يستدعيه هذا الوصف من تحليل وتفسير واحصاء.

كما استعنت بمجموعة من المراجع وهي متعددة تعدد قضاياها، وأذكر على سبيل المثال:

- تعليمية اللغة العربية لأنطوان صياح، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق لبشير إبرير، المنهاج التربوي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط.

أما الصعوبات التي اعترضت سبيل هذا البحث فهي:

- رفض بعض الأساتذة الإجابة على أسئلة الاستبيان بحجة أن الوقت غير كاف لذلك، بالرغم من أن هذه الأسئلة جد مفهومة وبسيطة لا تحتاج إلى وقت طويل.

ولا يسعني في الختام إلا أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف بلقاسم جياب الذي كان لي نعم العون في انجاز هذا البحث، كما أتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء اللجنة المناقشة، وأتقدم بوافر الشكر إلى كل من قدم لي يد العون.

والله الموفق والمعين، والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول
الجانب النظري

مدخل : مفاهيم
ومصطلحات

مدخل:

اللغة وحدة متماسكة الجوانب، تتعاون فروعها وتتربط، باستعمالها استعمالاً سليماً¹، لها فاعليتها في التواصل والتعلم، وتعليمها يتسع ليشمل الحياة بكل مقوماتها ومهاراتها²، والغاية من تدريسها نجاح العملية التواصلية، وتحقيق الفهم والتفهم³، فهي شاهد على إبداع أبنائها وهم يقودون ركب الحضارة، وهذا ما تسعى إليه تعليمية اللغات كمجال لغوي تطبيقي إلى اكساب المتعلمين المهارات اللغوية وتمكينهم من استعمال اللغة استعمالاً سليماً في مختلف المواقف والسياقات التي يواجهونها في حياتهم⁴.

"إن ما يثير الانتباه حقيقة هو أن الوعي بأهمية البحث في منهجية تعليمية اللغات قد تطور بشكل كبير في السنوات الأخيرة، حيث انصرفت الأذهان لدى الدارسين على اختلاف توجهاتهم العلمية وتباين المدارس اللسانية التي ينتمون إليها إلى تكثيف الجهود من أجل تطوير النظرة البيداغوجية الساعية إلى ترقية الأداءات الإجرائية في حقل التعليمية"⁵.

"يعود ظهور مصطلح التعليمية (Didactique) في الفكر اللساني المعاصر إلى ماكاي (M. FMAKEY) الذي بعث من جديد المصطلح القديم (Didactique) للحديث عن المنوال التعليمي"⁶.

¹ - ليلي سهل، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 29، ص 240.

² - وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية، الهيئة القومية لضمان التعليم والاعتماد، (بتصرف)، ص 2.

³ - يوسف الصميلي، اللغة العربية وطرق تدريسها، (بتصرف)، ص 144.

⁴ - ليلي شريف، (ملتقى) المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص 41.

⁵ - سامية جباري، اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، جامعة الجزائر 1، ص 93.

⁶ - المرجع نفسه، ص 97.

تهدف اصلاحات الأنظمة التعليمية إلى تحديث مقاصد وغايات التعلم لجعلها أكثر انسجاماً مع حاجات الفرد والمجتمع، كما تهدف إلى تحقيق أهداف جديدة للتكوين وتعليم الأجيال المتمدرسة وتثقيفهم بشكل أنجع¹.

فالمنظومة التربوية تهتم بالمسار التعليمي التعليمي عامة لأنه يُشكل الوعاء الذي تنظم فيه العقول والأفكار وهذا قصد بلوغ الأهداف التربوية المسطرة².

ولأن مفاتيح العلوم مصطلحاتها، أردت ربط المصطلحات التي لها علاقة بالتعليمية³.

1. اللسانيات (linguistique):

هي الدراسة العلمية والموضوعية للسان البشري (تعتمد على النظريات، البعد عن الذات، فالعلم يتجرد عن العاطفة، تدرس كل اللغات قديمة وحديثة، عربية فرنسية)⁴.

2. التدريس (Teaching):

التدريس هو عملية تربوية هادفة تأخذ في الاعتبار كافة العوامل المكونة للتعليم، ويتعاون خلالها كل من المعلم والمتعلمين لتحقيق ما يُسمى بالأهداف التربوية⁵.

3. التعلم:

له عدة تعريفات نذكر أهمها: عرفه "أرثر جيتس" (Arther Gates) بأنه "عملية اكتساب الطرق التي تجعل الانسان يُحقق أهدافه ويحل مشكلاته"⁶.

¹ - شرقي رحيمة، بوساحة نجاه، بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية، جامعة قاصدي مرباح، (بتصرف)، ص 52.

² - بن عزى خديجة، تعليمية نشاط القراءة في ظل المقاربة النصية، (بتصرف)، ص 128.

³ - بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007، ص 07.

⁴ - محاضرات الأستاذ جياب بلقاسم، 20-10-2014.

⁵ - عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية، جسر للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2014، ص 99.

⁶ - سعيد حسني، صعوبات التعلم، دار الثقافة، ط1، 2007، ص 12.

وتعريف آخر: التعلم ينبثق من المعروف إلى الجديد، فهو ما يستطيع أن يتعلمه الطفل من خلال دعم المدرس عن طريق الأنشطة التي يعطيها له¹.

4. البيداغوجيا:

لها بعدان يضم الأول مهنية الفعل التربوي-التعليمي، بينما يضم الثاني أثر هذه المهنية على المتعلم من خلال الطرق والأساليب المتبعة في التدريس ومن خلال الوسائل والأدوات المستخدمة كدعائم للفعل التعليمي².

وبناء على هذا التصور تصبح التعليمية همزة وصل تجمع بين اهتمامات مختلفة وتخصصات متنوعة، وتعليمية اللغات لا تهم الباحث اللساني فحسب، بل هي المجال المشترك الذي يجمع بين اللساني والنفساني والتربوي، وهذا دليل قاطع على الطابع الجماعي الذي يتميز به البحث التطبيقي وهو الذي يضمن النتائج الايجابية والحلول الناجعة³.

إذن التعليمية تندرج ضمن النظريات التطبيقية، بكل بساطة لأن التعليم ميدان تطبيقي⁴.

¹ - أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، ج2، بيروت، لبنان، (بتصرف)، ص 87.

² - علي عوينات، التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة الجزائر، أبريل 2010، ص10.

³ - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، الجزائر، دط، 1996، ص139.

⁴ - محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين، دار التوحيدي للنشر والتوزيع، ط2، الرباط 2004، بتصرف، ص28.

الفصل الثاني

الإطار التطبيقي

المبحث الأول: التعليمية

1-1 تعريف التعليمية:

أ- لغة:

مادة "علم" من علم، يعلم، علما، نقيض جهل. ورجل علامة، وعلام، وعليم، فإن أنكروا "العليم" فإن الله يحكي عن يوسف عليه السلام {إِنِّي خَفِيفٌ عَلَيْهِمْ} يوسف 55، وأعلمته بكذا، أي أشعرته وعلمته تعليما¹.

وعلمه العلم تعليماً.... وأعلمه إياه فتعلمه، والأمر أتقنه كتعلمه².

وجاء في التنزيل: {وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ} سورة البقرة 102.

وجاء أيضا: {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ جَحْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَآبِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} سورة المجادلة 07،

الشاهد في الآية الأولى: بمعنى ما يضرهم في دينهم وليس له نفع يوازي ضرره، خاطب الله سبحانه السحرة بأن سحرهم لا يضر أحدا إلا بإذن الله، وهنا نقول بأن الله سبحانه وتعالى قد حرم السحر فجعل من يتعامل به من الموبيقات، ولأن فيه مضرة للناس. إذن بين الله في آيته الكريمة أن تعلم السحر شرك بالله فهو يضر بصاحبه ولا ينفعه.

الشاهد في الآية الثانية: يخبرنا الله سبحانه وتعالى في هذه الآية عن احاطة علمه بخلقه واطلاعه عليهم وسماعه كلامهم ورؤيته مكانهم وأنه لا يغيب عليه شيء من أمورهم، وسينبئهم يوم القيامة بما كانوا قد عملوه في الدنيا.

¹ - الخليل بن أحمد الفراهيدي، أبي عبد الرحمن، كتاب العين، سلسلة المعاجم والفهارس، ج2، ص 152.

² - الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، مادة 6465، ص 1132.

ب- اصطلاحاً:

قبل التحدث عن مفهوم التعليمية وموضوعها ينبغي الإشارة إلى تعدد مسميات هذا العلم في اللغة العربية، فالغربيون يطلقون عليه مصطلح (la Didactique des langues) ترجمة حرفية لعبارة "تعليمية اللغات" وهناك من يستعمل المركب الثلاثي "علم تعليم اللغات"، وباحثين آخرين يميلون لاستعمال مصطلح "تعليمات" قياساً على اللسانيات والصوتيات والرياضيات، وهناك من استعمل مصطلح "علم التدريس" أو "التدريسية" أو "التعليمية" وهذه الأخيرة هي الأكثر شيوعاً وتناولاً في التربية¹.

وهذا المخطط يوضح لنا أشهر المصطلحات التي عُرِفَ بها هذا العلم:²



والتعليمية هي: "الدراسة العلمية لمحتويات التدريس وطرقه وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها الطالب، دراسة تستهدف صياغة نماذج ونظريات تطبيقية -

¹ - ينظر: بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007، ص08.

² - المرجع نفسه، ص09.

معيارية تقصد بلوغ الأهداف المرجوة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي أو الحسي-الحركي¹.

وتُعرف كذلك بأنها: "تلك الدراسة التي تُطبق مبادئها على مواد التعليم، وهي تقدم المعطيات الأساسية الضرورية لتخطيط كل موضوع دراسي وكل وسيلة تعليمية".

فموضوعها: "هو النشاط التعليمي التعليمي أي نشاط التعليم والتعلم في ترابطهما وفق قوانين العملية التعليمية ذاتها"².

"وأكدت التجارب والدراسات المعاصرة في علوم التربية أن التعليم والتعلم كل متكامل حيث أن نشاطات كل طرف في العملية التعليمية يربطها التفاعل المنطقي مع الطرف الآخر"³.

"ومنه يتضح أن موضوع التعليمية هو دراسة الظواهر التفاعلية بين معارف ثلاث وهي المعرفة العلمية التي تحتويها المؤلفات والكتب، والمعرفة الموضوعية للتدريس والتي ينقلها المعلم والمعرفة التي يحصل عليها المتعلمين أي التي تتكون لديهم كل ذلك في إطار فضائي زمني محدد"⁴.

1-2- عناصر العملية التعليمية:

ترتبط العملية التعليمية في الأساس بالمثلث التعليمي أو ما يسمى بالمثلث التربوي، والمكون من الأقطاب الثلاثة التالية: (المعلم، المتعلم، المحتوى)، وهناك من يُضيف الطريقة وهذا ما يوضحه المخطط التالي⁵:

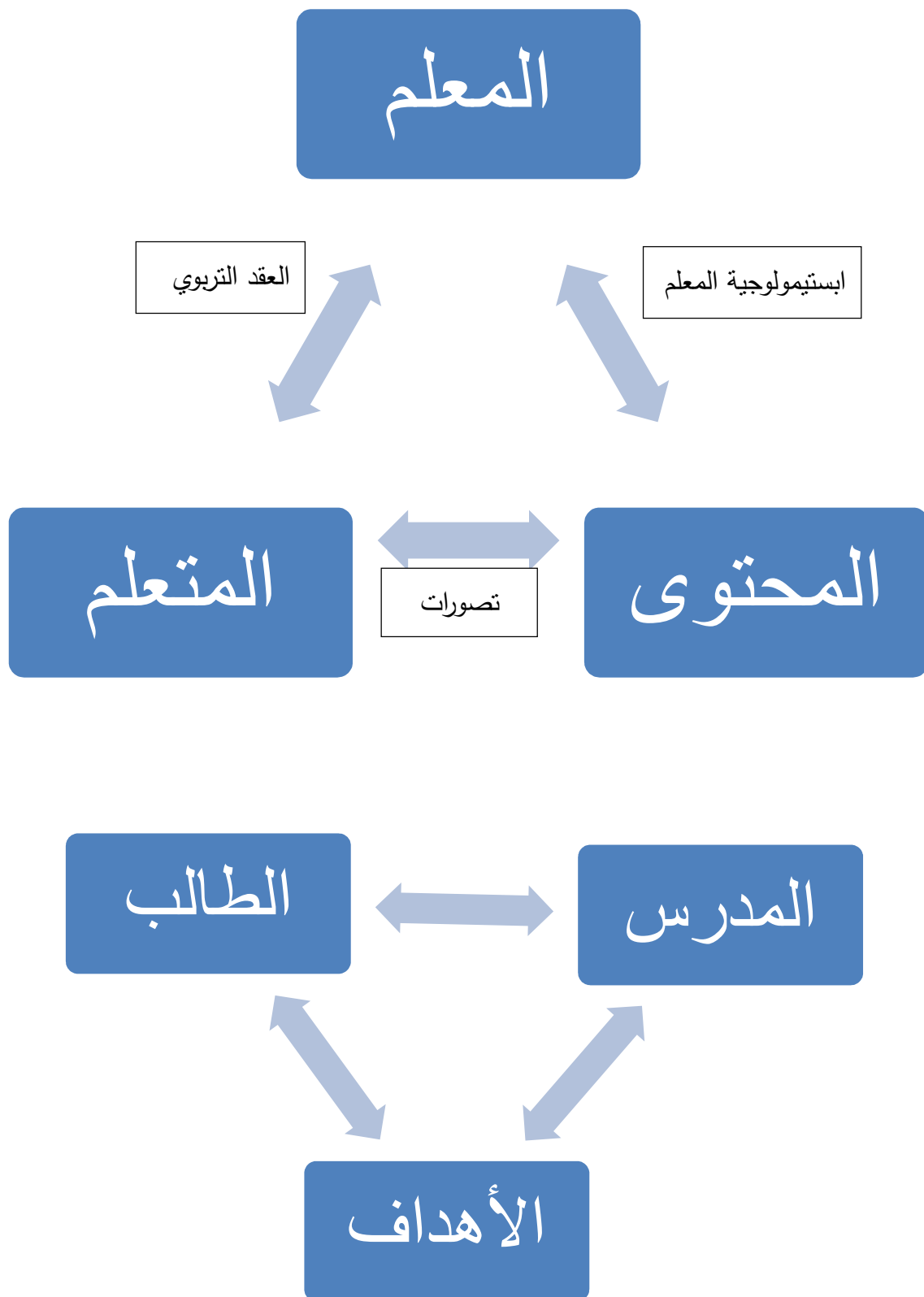
¹ - محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين، دار التوحيدي للنشر والتوزيع، الرياض ط2، 2004، ص32.

² - عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية، دار جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2014، ص21.

³ - المرجع نفسه، ص21.

⁴ - المرجع نفسه، ص 25.

⁵ - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، وهران، 1996 (بتصرف)، ص 139.



تتفاعل هذه الأطراف بشكل ايجابي كي تحقق أهداف التعليم (تبادل التأثير والتأثر) وأي خلل في ركن من الأركان سيؤدي حتما إلى خلل على مستوى نتائج العملية التعليمية. مع العلم أن موضوع البحث الديدانكتيكي يقوم في الأساس على مجموعة من الأسئلة والتي تتمحور حول مضامين معرفية واستبطان اتجاهات وشحن قدرات وهي كالتالي¹:

- من تُعلم؟ يُقصد العيّنات المستهدفة (المتعلمين).
- لما تُعلم؟ يُقصد بها الأهداف المتوخاة.
- ماذا تُعلم؟ يُعني هنا المحتوى.
- كيف تُعلم؟ يخص النظريات والطرائق.

وهذا هو التنظيم المحكم والمنطقي في انشاء معايير فعالة، لتطبيق وتنظيم نشاط كل من المدرس والطالب، وهذا التنظيم يمر عبر ثلاثة مراحل أساسية:

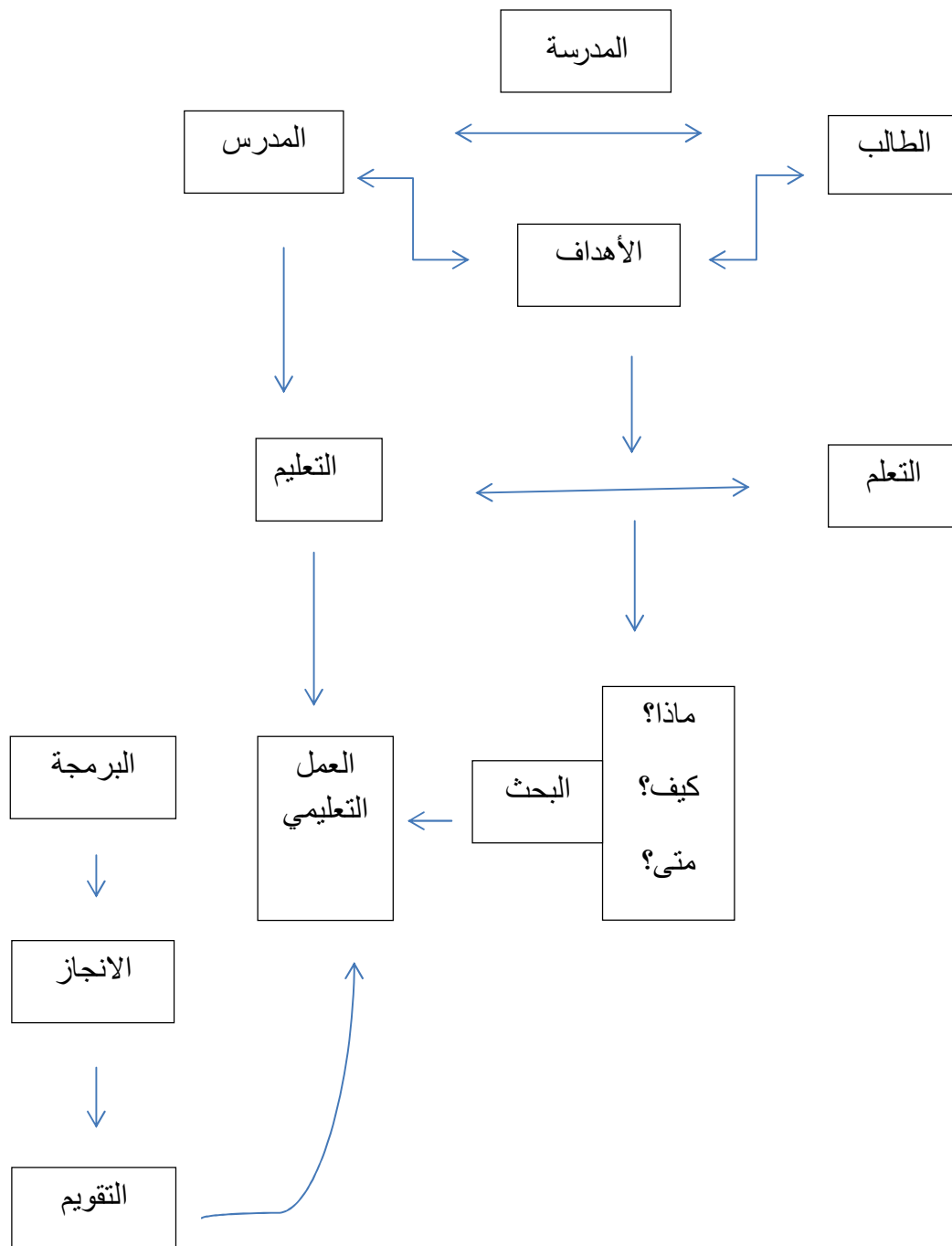
1. البرمجة والتحضير.
2. الانجاز: اجراء وتطبيق وتنفيذ ما تمت برمجته استنادا على تقنيات ووسائل تربوية.
3. المراقبة أو التقويم: عنصر فعال في النشاط التعليمي.

وانطلاقا من العناصر المركزة، يتشخص موضوع علم التدريس ويتسع وهذا ما توضحه الخطاطة التالية:²

¹ - محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين، دار التوحيدي للنشر والتوزيع، ط2، الرباط 2004، (بتصرف)، ص 32.

² - يُنظر: المرجع نفسه، ص 34.

خطاطة بموضوع علم التدريس ومجالاته:



وبناء على ما سبق سنحاول أن نسلط الضوء على أهم أركان العملية التعليمية، لمعرفة مكانة ودور كل منها في ظل هذه البيداغوجيا الجديدة.

1. المعلم:

هو سيد الموقف في الصف¹، وهو الركن الأساسي والمهم في عملية التعليم والتعلم، لذا وجب عليه أن يكون مهياً علمياً وبيداغوجياً، وأن يكون في مستوى الأمانة الملقاة على عاتقه²، فعليه أن يُنمي شخصيات طلابه، ويفتح شهيتهم للعلم، ويساعدهم على بلورة سلوك أقرب إلى الاستقامة والسواء³، كما يسعى إلى توفير أفضل الظروف والامكانيات وأفضل مناخ تعليمي⁴.

وفي هذا الصدد يقول الأستاذ الحاج صالح: "أن يكون معلم اللغة قد تم اكسابه للملكة اللغوية الأساسية التي سيكلف بإيصالها إلى تلاميذته، والمفروض أن يكون قد تم له ذلك قبل دخوله إلى طور التخصص، وأن يكون له تصور سليم للغة حتى يحكم تعليمها"⁵.

وهنا يكمن دور المدرس الكفاء في النقاط التالية:⁶

- التأهيل العلمي والبيداغوجي للمعلم.
- القدرة الذاتية للمعلم في اختيار الطرائق البيداغوجية والوسائل المساعدة واستثمارها استثماراً جيداً من أجل انجاح عملية التواصل.
- مهارة المعلم في التحكم في آلية الخطاب التعليمي.
- امكانية ترقية خبرة المعلم البيداغوجية في مجال تقويم المهارات وتعزيزها.

¹ - يوسف الصميلي، اللغة العربية وطرق تدريسها نظرية وتطبيقاً، المكتبة العصرية، 2002، ص 206.

² - ينظر: سامية جباري، اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، جامعة الجزائر 1، ص 105.

³ - عبد الكريم بكار، حول التربية والتعليم، المسلمون بين التحدي والمواجهة، دار القلم، دمشق، ط3، ص 172.

⁴ - عسوس محمد، مقارنة التعليم والتعلم بالكفاءات، ط1، ص 84.

⁵ - سامية جباري، المرجع نفسه، ص 105.

⁶ - أحمد حساني، دراسة في اللسانيات التطبيقية، وهران، 1996، ص 41.

- الكفاية اللغوية التي تسمح له باستعمال اللغة التي يراد تعليمها استعمالاً صحيحاً.
- الالمام بمجال بحثه¹.

2. المتعلم:

له قدرات واهتمامات وعادات وانشغالات، فهو يُهيأ سلفاً للانتباه والاستيعاب، ولاكتساب المهارات والعادات اللغوية التي يسعى الأستاذ لتعليمها له، فهو قطب العملية التربوية، وباني للمعرفة عن طريق عمليتي الاستيعاب والادماج للمضامين المقدمة من قبل المعلم، ولا بد من توفر شروط التعلم ليستفيد المتعلم منها².

ومن الصفات التي يجب توفرها في المتعلم ما يلي:

- رغبة التلميذ في التعلم.
- أن يدرك المتعلم بأن ما تعلمه يعود عليه بالنفع أولاً وعلى مجتمعه ثانياً وبذلك يجد مكاناً له في الحياة الاجتماعية ككل³.
- معرفة قابلية المتعلم الذاتية في اكتساب المهارات والعادات اللغوية الخاصة بلغة معينة.
- تعزيز آلية المشاركة لدى المتعلم وتحسين علاقتها بالتحصيل والاكْتساب.
- تذليل الصعوبات التي تعوق سبيل المتعلم باستعمال الوسائل السمعية البصرية⁴.

¹ - بكار أمحمد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية للسنة الثانية، بوزريعة، الجزائر، ص 05.

² - ينظر: سامية جباري، المرجع السابق، ص 105.

³ - شرقي رحيمة، بوساحة نجا، بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية، (بتصرف)، ص 58.

⁴ - أحمد حساني، المرجع السابق، ص 42.

3. المحتوى:

يتمثل في كل ما يمكن تعليمه وتعلمه وجملة المعارف العلمية والفنية المكونة لمحتوى البرنامج المقرر؛ فيمكن الباحث في التعليمية أن يدرس المحتوى التعليمي دراسة وصفية أو تحليلية أو مقارنة. مما يحفز التلاميذ نحو معرفة المواد الدراسية وتشويقهم للتعليم وبيان أهمية هذه المواد ووظائفها في المجتمع، وكذلك تكوين المعلمين وتحسين أدائهم البيداغوجي، والقيام بالبحث في المواد التعليمية وفي تنظيم عملية التعليم والتعلم والبحث -أيضا- في بناء المناهج وتطوير البرامج التعليمية دون أن ننسى في كل هذا التقويم وأساليبه وأنواعه، وأهميته في العملية التعليمية¹.

تكون المحتويات محددة مسبقا في شكل برامج ومقررات موضوعة من قبل متخصصين وخبراء في شؤون التعليم موزعة على كل سنة من سنوات اطوار التعليم في المدارس النظامية².

بما أن المادة التعليمية من أهم مصادر التعلم، أوجب على المعلم أن يكون على دراية في اختيار المادة بمستوى المتعلم واهتماماته والوقت المخصص للمادة، ويكون ذلك بالكيفية التالية³:

1. لا يحتاج المتعلم إلى كل ما هو ثابت في اللغة للتعبير عن أغراضه بل تكفيه الألفاظ التي تدل على المفاهيم العادية أو العامة التي يحتاجها في تحقيق التواصل.
2. حدود المعرفة التي يتلقاها المتعلم أثناء إلقاء درس من الدروس بهدف مراعاة الطاقة الاستجابية للمتعلم، وحتى لا ينفر من مواصلة تعليمه.

¹ - بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن 2007، (بتصرف)، ص 11.

² - سامية جباري، المرجع السابق، ص 106.

³ - بشير ابرير، المرجع نفسه، (بتصرف)، ص 11.

4. الطريقة:

هي الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية لذلك فهي الاجراء العملي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم، ولذلك يجب أن تكون الطرائق التعليمية قابلة في ذاتها للتطور والارتقاء¹.

فاختيار الطرائق الناجحة من مهام أستاذ اللغة، فكلما اهتدى الأستاذ إلى طريقة تعليمية ناجحة كانت نتائج تعليمه جيدة إن لم نقل باهرة².

• علاقة أقطاب المثلث التعليمي بعضها ببعض:

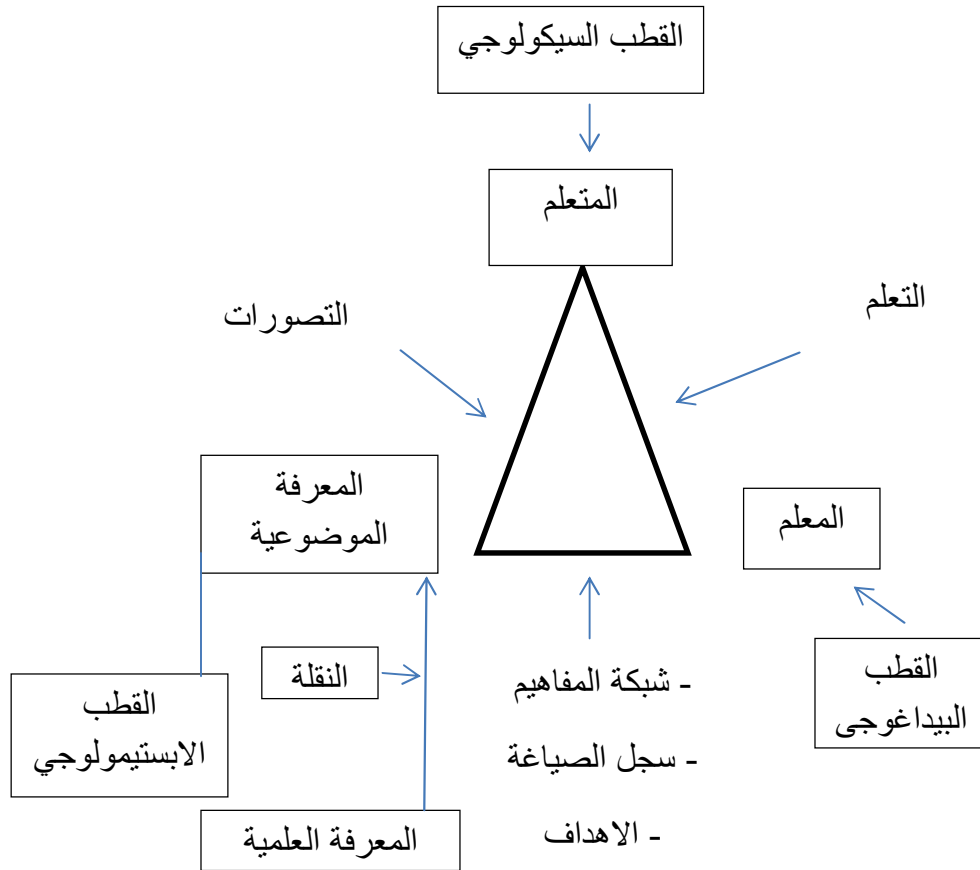
يسمح المثلث التعليمي بإقامة عدد من العلاقات، فهو يبرز عملية التعليم والتعلم بكيفية مبسطة، وتكمن هذه العلاقة فيما يلي³:

1. علاقة المتعلم بالمادة: هي العلاقة التي تبرز العمل التعليمي، فهي تبين ما يصدر من طرف المتعلم.
2. علاقة المعلم بالمتعلم: التي تميل أو تتجه إلى ابراز التعليم الذي يقدمه المعلم.
3. علاقة المعلم بالمادة: وهي العلاقة التي تظهر مبرراتها أثناء تحضير الدرس.

¹ - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، وهران، 1996، ص 142.

² - سامية جباري، المرجع السابق، ص 106.

³ - عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية، دار الجسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2014 ص 112.



• علاقة التعليمية بالعلوم الأخرى:

نظرا لأهمية التعليمية في استثمارها واكتساب المعارف وكذا تبليغها ومعالجتها، ويحكم التطور الذي عرفته التعليمية بحيث تشكل موردا هاما وفعالا للعمل، وجدت فيها بقية العلوم ضالتها بما أنها تدرس المادة، المتعلم والطرائق، ولهذا يجد الباحث نفسه مضطرا للبحث في علوم أخرى ذات علاقة ومنافع بينها وبين التعليمية نذكر منها¹:

¹ - بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ط1 ، الأردن 2007، (بتصرف)، ص 16.

أ- اللسانيات:

استفادت التعليمية من اللسانيات من خلال امكانية التفكير والتأمل في المادة اللغوية وبنياتها والمناهج التي تحكمها.

ويعتبر كل من الانجاز (la performance)، والملكة اللغوية (la compétence linguistique) من أهم المفاهيم اللسانية التي كان لها تأثير واسع في تعليمية اللغة¹.

"وهكذا تشكل اللسانيات للباحث في التعليمية ميدانا لدراسة الظواهر التي يلاحظها في أبحاثه ويفسرهما ومجالا لتقديم تصورات أو خطط واجراءات منهجية بُغية تعليم اللغات وتعلمها وذلك على مستويين؛ مستوى مفهومي أو نظري ومستوى منهجي أو تطبيقي².

ب- البيداغوجيا:

يصعب التفريق بين التعليمية والبيداغوجيا إذ أنهما يشتركان في مسارات اكتساب المعارف وتبليغها، فالتعليمية امتداد للبيداغوجيا ومنتوج جديد لها³.

التعليمية كشق من البيداغوجيا وعلمها مساعدا لها أو كمرادف لها تهتم بكل ما هو تعليمي-تعليمي، أي كيف يعلم الأستاذ مع التركيز على كيف يتعلم التلميذ ودراسة كيفية تسهيل عملية التعليم، بمعنى دراسة التفاعل التعليمي-التعليمي⁴.

¹ - المرجع السابق، (بتصرف)، ص 18.

² - المرجع السابق، ص 19.

³ - المرجع السابق، ص 21.

⁴ - نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 39.

في النهاية نقول أن التعليمية تقوم بدراسة الظروف المحيطة بمواقف التعلم وشروطه كما أنها تركز على عناصر العملية التعليمية/ التعلمية (الأستاذ، المتعلم، المعرفة)، وهي تسعى إلى معالجة محتويات المعرفة والتخطيط التربوي، والبحث عن الوسائل الناجحة لتحقيق تعليم بجودة عالية.

2-1-تعريف القراءة:

تعد القراءة من المهارات اللغوية الأساسية التي نالت حظا وافرا من الدراسات النظرية منها والتطبيقية، فهي مفتاح العلوم وأهم وسائل العلم والمعرفة.

كما أنها من بين النعم التي أنعمها الله على خلقه، ومما زادها شرفا أنها كانت أول لفظ نزل من عند الله سبحانه وتعالى على نبيه الكريم، وذلك لقوله عز وجل: { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ } سورة العلق 01.

بداية نتعرف على تعريف القراءة في اللغة والاصطلاح:

أ- لغة:

يُحدّد مفهوم القراءة لدى أحمد مذكور من خلال جانبين بأنها: "فهم" و "تعرف"، وإذا أردنا اختيار لفظتين عربيتين تدلان دلالة جامعة مانعة لمفهوم القراءة فإننا نرى بأنها: "نظر" و "استبصار"¹.

ففي المعجم الوسيط أن نظر إلى الشيء ونَظَرًا ونَظَرًا، أي أبصره وتأمّله بعينه، ونظر الشيء: أبصره، ونظر فيه، أي تدبر وفكر، يقال: نظر في الكتاب، ونظر في الأمر، فالنظر هو الرؤية بالعين، والتي قد تصاحب بالتفكير والتدبر².

¹ - ينظر: أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، جامعة القاهرة، دار الفكر العربي، ص 130.

² - الفيروز أبادي (931،932)، المعجم الوسيط، نقلا عن أحمد مذكور، المرجع نفسه، ص 131.

القراءة: قرأ: قرأت الكتاب قراءة وقرآنا، ومنه سمي القرآن¹.

وجاء في التنزيل: {فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ} سورة القيامة 18،

ومعنى قرأت القرآن لفظت به مجموعا أي ألقيته، واستقرأه، طلب إليه أن يقرأ ورجل قرأه حسن القراءة. وقرأت الشيء قرآنا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض².

ب- اصطلاحاً:

من المؤسف أنه لا يوجد تعريف رسمي شامل جامع مانع للقراءة، فهذا المصطلح شأنه شأن كثير مما عداه من المصطلحات اللغوية التي يمكن أن تتعدد معانيها وفقا للسياق الذي يستخدم فيه هذا المصطلح نفسه، وهو القراءة³ Reading.

يعرفها هاريس وسيباي بأنها: "تفسير ذات معنى للرموز اللفظية المطبوعة والمكتوبة وقراءة من أجل الفهم تحدث نتيجة التفاعل بين ادراك الرموز المكتوبة التي تمثل اللغة ومهارات اللغة للقارئ ويحاول القارئ فك رموز المعاني التي يقصدها الكاتب"⁴.

كما تُعرف أيضا: "أنها عملية تحريك العيون على ما هو مكتوب لمعرفة المضمون، وهي أيضا إدراك للرموز المكتوبة والنطق بها، ثم استيعابها وترجمتها إلى أفكار، وفهم المادة المقروءة، ثم التفاعل مع ما يقرأ، والاستجابة بما تمليه عليه الرموز"⁵.

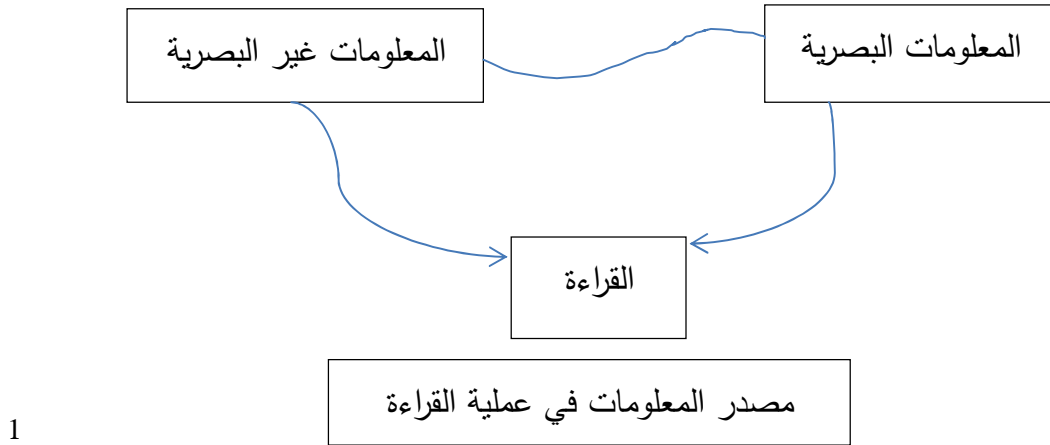
¹ - أبي نصر اسماعيل بن حماد، الجوهري، الصحاح، دار الحديث، القاهرة، ص 924.

² - ابن منظور، لسان العرب، ج40، دار المعارف، القاهرة، 1119، ص 3563.

³ - حسني عبد الباري عسر، أستاذ تدريس اللغة العربية المساعد، القراءة وتعلمها (بحث في الطبيعة 1999)، المكتب العربي الحديث الاسكندرية، ت 4846489، ص 165.

⁴ - أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص 12.

⁵ - ليلي سهل، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، فيفري 2013، العدد 29، ص 247.



ويرى إبراهيم عبد العليم أن القراءة هي: "عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني".²

هي المدخل لكل تعلم، وبدونها لا يدخل المتعلم إلى الكلمة المكتوبة ولا يستطيع أن يفك رموز الحضارة المكتوبة أو أن يدرك تجليات الثقافة المعاصرة.³

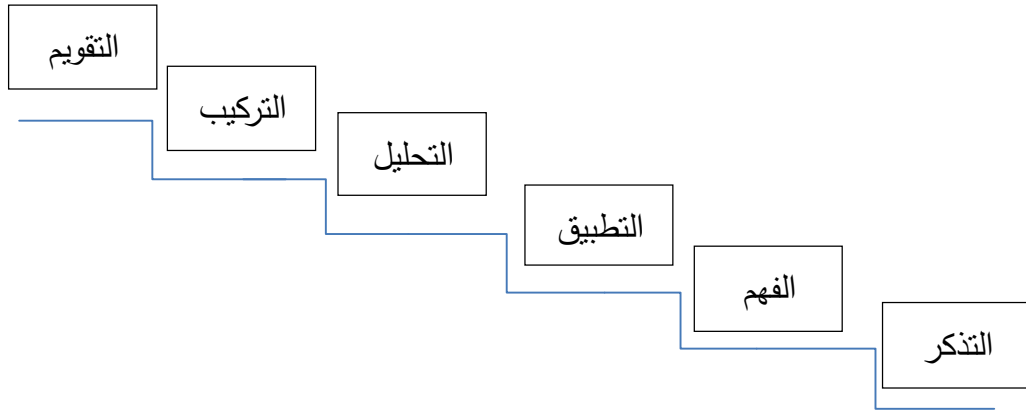
ويرى بنجامين بلوم أن القراءة تضم عدة مستويات حسب تصنيفه للأهداف المعرفية، حيث يضع "الفهم" في المستوى الثاني الأعلى من "التذكر" في حين تعلوه المستويات الأخرى مثل: التطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم، والمخطط التالي يوضح ذلك:⁴

¹ - حسني عبد الباري عسر، المرجع السابق، ص 20.

² - إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط 1، دار المعارف، القاهرة، 1978، ص 57.

³ - أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، ج 2، بيروت، لبنان، ص 65.

⁴ - أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، جامعة القاهرة، دار الفكر العربي، (بتصرف)، ص 131.



مستويات الأهداف المعرفية عند "بلوم"

2-2- أنواع القراءة:

تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى ثلاثة أنواع:

1- القراءة الصامتة:

يعرف هذا النوع من القراءة بتعريفات عديدة منها: "هي قراءة بالعينين، ليس فيها صوت ولا همسن ولا تحريك للشفتين، وتستخدم في جميع مراحل التعليم بنسب متفاوتة¹."

كما أنها أسرع من القراءة الجهرية، تساعد على سرعة استيعاب الموضوعات لمجرد النظر إلى الكلمات، طريقة اقتصادية في ادراك المعاني، تشغل تلاميذ الفصل جميعاً، وتعودهم الاعتماد على النفس، تنمي دقة الملاحظة لدى التلميذ وزيادة قدرته على الفهم في دروس القراءة وغيرها.

(هنا يمكن القول بأن القراءة الجهرية تقوم على عنصرين هما: العقل والبصر في حين أنها تهمل عنصر الصوت والنطق، إضافة إلى هذا فهي أول ما يبدأ به التلميذ درس القراءة).

¹ - سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، 1999، ص 31.

ويُبنى هذا النوع من القراءة بمجموعة من المزايا نذكرها فيما يلي¹:

- 1- مريحة لما يكتنفها من صمت وهدوء.
- 2- طريقة طبيعية لكسب المعرفة وتحقيق المتعة.
- 3- تشغل جميع التلاميذ وتتيح لهم شدة الانتباه وحصر الذهن في المقروء وفهمه بدقة.
- 4- أيسر من القراءة الجهرية لأنها محررة من أثقال النطق، وتُعود الطالب على النطق.
- 5- مراعاة الشكل والاعراب وتمثيل المعنى.

إلا أن هذه الطريقة تعرضت لعدة انتقادات وازهار العيوب منها²:

- 1- لا تُتيح للمعلم معرفة أخطاء التلاميذ وعيوبهم في النطق والأداء.
- 2- لا تُهيء للتلاميذ فرصة التدريب على صحة القراءة وتمثيل المعنى وجودة الالقاء.
- 3- غير مناسبة للتلاميذ الضعفاء، فقد ينشغل بأمور أخرى تُشوش ذهنه مما يواجه المدرس صعوبة في التأكد من حدوث فعل القراءة.

2- القراءة الجهرية:

هي أصعب من القراءة الصامتة، التعبير عن الرموز الكتابية بواسطة جهاز النطق باستعمال الصوت وسماع الألفاظ المنطوقة مما تعطي معاني ذات دلالة³.

وهي بدورها لها عدد من الخصائص التربوية والمتمثلة في أنها الوسيلة المعبرة عن النطق المتقن والقدرة على الضبط الصرفي للكلمات وإعرابها، كما أنها أحسن أداة في عملية التعليم والتعلم.

¹ - المرجع السابق، (بتصرف)، ص31.

² - المرجع نفسه، (بتصرف)، ص32.

³ - المرجع نفسه، ص32.

أما الجانب الاجتماعي فهو وسيلة لتوصيل المعاني للآخرين عن طريق قراءة ما هو مكتوب لهم، وتساعد على التمكن من الحديث والمناقشة والمحاورة والرد على الأسئلة.

أما فيما يخص الجانب النفسي والفني، فهي أحد وسائل العلاج للتخلص من الخوف والخجل¹.

وللقراءة الجهرية ما يميزها في تحقيق بعض الأهداف ومن ذلك ما يلي²:

- 1- وسيلة لإجادة النطق واللقاء وتمثيل المعنى.
- 2- وسيلة للكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق، فيتسنى علاجها.
- 3- تساعد التلاميذ على ادراك مواطن الجمال والذوق الفني.
- 4- تعود التلاميذ الشجاعة وتزيل صفة الخجل والتلجلج وتبعث الثقة في نفوسهم.
- 5- تسر القارئ والسامع معا، فيشعر كل منهما باللذة والاستماع.
- 6- تُعد التلاميذ للمواقف الخطابية ومواجهة الجماهير.

واللافت للانتباه هنا أن مميزات القراءة الجهرية هي نفسها عيوب القراءة الصامتة، إلا أنها هي الأخرى لم تسلم من بعض الانتقادات التي واجهتها، وهي على النحو التالي³:

- طريقة غير اقتصادية في التحصيل.
- تؤدي إلى إجهاد المعلم والتلاميذ ولاسيما إذا كانت بأصوات مرتفعة.
- يكون فيها المتعلم عرضة للشروذ الذهني، وعدم متابعة القراءة.
- قد لا تتسع الحصة لقراءة جميع التلاميذ.

¹ - ليلي سهل، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص249.

² - سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، 1999، ص 33.

³ - المرجع نفسه، (بتصرف)، ص33.

3- القراءة الإستماعية (قراءة الاستماع):

"إذا كانت القراءة الصامتة قراءة بالعين، والقراءة الجهرية قراءة بالعين واللسان، فإن الاستماع قراءة بالأذن¹.

ويمكن الاعتماد على الاستماع، واتخاذ وسيلة للتلقي والفهم في جميع مراحل الدراسة ماعدا المرحلة الابتدائية².

هي عملية استيعاب الألفاظ المسموعة وفهمها، وتحليلها وتلخيص ما جاء فيها من معاني وأفكار، وفيها يكون القارئ واحدا والآخرين مستمعين فقط، وقد تكون من كتاب القراءة المقرر، أو في موضوع انشائي أنجزه الطالب أو كتاب مستعار من المكتبة³.
ومن مميزاتها أنها⁴:

- 1- تدريب الطلاب على حسن الاصغاء، وحصر الذهن، ومتابعة المتكلم، وسرعة الفهم.
- 2- تعرف الفروق الفردية بين التلاميذ وتكشف عن مواهبهم المختلفة.
- 3- الوقوف على مواطن الضعف، والعمل على علاجها.

كما أن هذا النوع من القراءة لم يسلم الانتقادات من بينها⁵:

- 1- عدم مسايرة القارئ بسبب عجز بعض التلاميذ.
- 2- لا تتوفر فيها فرصة تدريب التلاميذ على جودة النطق وحسن الأداء.
- 3- قد تكون مدعاة لعبث بعض التلاميذ، وانصرافهم عن الدرس.

¹ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1978، ص59.

² سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، 1999 (بتصرف)، ص34.

³ ينظر: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، د، ط، د، ص64.

⁴ - سميح أبو مغلي، المرجع السابق، ص34.

⁵ - المرجع نفسه، (بتصرف)، ص34.

2-3- مراحل القراءة:

تمر تعليمية القراءة بثلاثة مراحل وهي كالتالي:¹

1- مرحلة التهيؤ للقراءة: إنها مرحلة تذكر وربط، تنطلق من تمثلات لغوية صرفة نابعة من معارف المتعلم ومن حسه اللغوي، أو تاريخه نتيجة خبرته مع نصوص أخرى، والأثر الذي تركه النص في المتعلم، ونمط التعبير فيه، وبنيته ومميزاته ومؤشراته.

أما الاستراتيجيات التي يمكن استثمارها في هذه المرحلة فهي كالتالي:

- استراتيجية التوقعات.
- استراتيجية المفاتيح.
- استراتيجية الاستباق.
- استراتيجية تورد المفردات والعبارات.
- استراتيجية التداعيات.

2- مرحلة القراءة الاستكشافية العامة:

تهدف هذه المرحلة إلى تحفيز المتعلم عن طريق وضعه أمام تحديات يطرحها النص، وطرح حلول لها. ومن المتعارف عليه أن هذه المرحلة لا تستغرق معاني المفردات ولا تفسر منها إلا ما هو ضروري لفهم أفكار النص، فهي تقوم على الاطلاع على اسم الكاتب، قراءة المقدمة والنهاية، ووضع فرضيات حول دلالة معينة وبعد قراءة استكشافية عامة للنص، يتم مناقشة هذه الفرضيات، واستنتاج حلول مطروحة في النص.

¹ - ينظر: أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، ج2، بيروت، لبنان، ص70.

3- مرحلة القراءة المنظمة المُستفَّدة:

تهدف للوصول إلى أعلى درجة الفهم القرائي وذلك عن طريق الاستدلال حول معاني النص انطلاقاً من فهم معانيه، واختلافها من نص لآخر، ولن يستقيم الفهم القرائي إلا باستثمار هذه الاستراتيجيات مع بعضها.

4- مرحلة انفتاح القراءة:

تشكل المرحلة النهائية لأي نشاط قرائي وهذا الأخير لا يكتمل إلا بهذه المرحلة، تقوم على مراجعة معاني وأفكار النص واطلاق آليات التخيل والابداع كما أنها تعاود الاتصال مع المرحلة الأولى للقراءة إذ تشكل الأساس الذي تنطلق منه هذه المرحلة كمقدمة تحفيزية لقراءة أي نص جديد.

2-4- أهداف تدريس القراءة:

"يمكن صياغة أهداف تدريس القراءة فيما يلي¹:

- 1- اشتقاق المعاني من الكلمات والجمل والعبارات.
- 2- تدريب التلاميذ على تنمية الأفكار الرئيسية والتفصيلية.
- 3- تدريب التلاميذ على الموازنة والنقد بطرق منها:
 - أ- توضيح أوجه التشابه والاختلاف لبعض الأفكار المقروءة.
 - ب- ربط العلاقة الفكرية في المقروء بما لدى التلاميذ من بعض الخبرات.
- 4- تدريب التلاميذ على القراءة لحل المشكلات.
- 5- تنمية القدرة على امتلاك ثروة لغوية من مفردات، وأساليب وصور، وربط أفكار كثيرة بعضها ببعض، وجمعها في إطار واحد.
- 6- التدريب على التفاعل مع المقروء.

¹ - عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود، طرق تدريس اللغة العربية، جامعة القاهرة، 2005، ص 271.

7- تنمية القدرة على المقارنة والتحليل والاستنتاج في ضوء ما يقدم من معلومات لغوية عن الأماكن والأزمنة والمجتمعات والشخصيات التي يتناولها".

كما أنها تكسب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة، احسان الوقف عند اكتمال المعنى (احترام علامات الوقف)، جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى¹. اتقان مهارة القراءة واستغلالها في تكوين اهتمامات وأغراض جديدة، وذلك لتحقيق غداء متكامل للفنون الأخرى للغة².

كانت هذه بعض أهداف تكوين مهارة القراءة، والتي نعتقد أنها الوسيلة المثلى والطريقة الناجعة في اكتساب العلم وتهذيب النفس، وقتل الفراغ وتحسين الأخلاق، ورجوع العقل³.

علاقة القراءة بفنون اللغة الأخرى:

"تكلما فيما سبق عن مهارة القراءة، وقبل ربطها بالفنون اللغوية الأخرى، نسترسل أولاً في التعرف على هذه الفنون:

1- الاستماع: عملية ذهنية واعية مقصودة ترمي إلى تحقيق غرض معين ويُعد من المهارات الأساسية الأولى، التي يجب بذل الجهد في تعليمها، لضمان نجاح العملية التعليمية كلها، كما أن الاستماع ذو تأثير في تخفيف الأخطاء الكتابية لدى الطلبة، املائية أم تعبيرية⁴.

¹ - عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1978، (بتصرف)، ص59.

² - ليلي سهل، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013، العدد 29، (بتصرف)، ص249.

³ - المرجع نفسه، ص250.

⁴ - المرجع نفسه، ص244.

2-الكلام: نشاط يفصح به الفرد عن أفكاره ومشاعره، والناس يستخدمونه أكثر من الكتابة في حياتهم، ومن هنا يمكن اعتبار الكلام شكل من أشكال الاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان¹.

3-الكتابة:هي أعظم ما أنتجه العقل، ولقد ذكر علماء الأنثربولوجي أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي، فهي عملية مهمة وضرورة اجتماعية للتعبير عن الأفكار والوقوف على أفكار الغير².

لكي يكون التلميذ قادرا على ادراك الكلمات والجمل والعبارات المطبوعة، فإنه لا بد أن يكون قد استمع إليها منطوقة بطريقة صحيحة من قبل، فالفهم في القراءة يعتمد على فهم القارئ لغة الكلام، وعلى هذا فالموضوعات التي تناقش في المدرسة يمكن تسجيلها لتصبح موضوعات للقراءة لنفس التلميذ.

فالاستماع يساعد على توسيع ثروة التلميذ اللفظية، فمن خلاله يتعلم التلميذ الكثير من الكلمات والجمل والتعبيرات التي سوف يراها مكتوبة، والمدرسون يوضحون شفويا معاني الكلمات، وما يقوله الكتاب المدرسي.

والعلاقة بين القراءة والكتابة قوية إلى حد بعيد، كثير من الخبرات في القراءة تتطلب مهارات كتابية، فمعرفة تكوين الجملة ومكوناتها وعلامات الترقيم، كلها مهارات كتابية وفاعليتها تزيد من فاعلية قراءة القارئ، فالكتابة تشجع التلاميذ على الفهم والتحليل والنقد لما يقرؤون³.

¹ - أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، جامعة القاهرة، دار الفكر العربي، ص113.

² - المرجع نفسه، ص 255.

³ - المرجع نفسه، ص128.

وقد صور أحد الكتاب هذه الأهمية في الاستخدام قائلاً: "إن الإنسان المثقف العادي يستمع إلى ما يوازي كتاباً كل أسبوع، ويقرأ ما يوازي كتاباً كل شهر، ويكتب ما يوازي كتاباً كل عام"¹.

إن القراءة تعتمد على فكر المتعلم ونموه من أجل اكتساب الوعي الفونولوجي، إضافة إلى الفهم القرائي الذي يستوجب القيام بنشاطات فكرية كالتعرف على الأصوات والرموز اللغوية وتذكرها ووضع التصورات الفكرية لها والتأكد من صحتها. وتتبع معاني النص بهدف الوصول إلى تصورات القارئ.

¹ - ليلي سهل، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، ص244.

المبحث الثالث:

3-1- مفهوم المقاربة بالكفاءات:

يُعد مفهوم المقاربة بالكفاءات إدماجيا من منطلق أن:

المقاربة: Approche هي الاقتراب من الحقيقة المطلقة وليس الوصول إليها، فالمطلق أو النهائي يكون غير محدد في المكان والزمان، كما أنها من جهة أخرى خطة عمل أو استراتيجية لتحقيق هدف ما¹.

وكتعريف آخر: هي تصور لدراسة أو معالجة المشكل أو بلوغ غاية ترتبط بنظرة المتعلم إلى المحيط الفكري الذي يُحبذه، وكل مقاربة ترتبط بإستراتيجية عمل.

وفيما يخص مصطلح الكفاءة (La compétence) هي القدرة الذهنية والفيسيولوجية التي تمكن من تشغيل مجموعة منظمة من المعلومات المعارف والمهارات والسلوكيات والأداءات التي تسمح بإنجاز عدد من المهام في وقت قياسي وبأقل الأخطاء².

كما تعرف بأنها: مجموعة المعارف، والقدرات والمهارات المدمجة ذات وضعية دالة، والتي تسمح بإنجاز مهمة أو مجموعة منه.

وحسب لوي دينو: "مجموعة من التصورات الاجتماعية، الوجدانية، ومن المهارات المعرفية والحس-حركية، التي تمكن من ممارسة دور، وظيفة، نشاط، مهمة أو عمل معقد على أكمل وجه".

¹ - شرقي رحيمة، بوساحة نجا، بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية، ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة (الجزائر)، ص53.

² - الفضيل الرتيمي، لكل صليحة، طرائق بيداغوجيا التربية والمقاربة بالكفاءات بين النظري وصعوبات التطبيق، جامعة سعد دحلب، البليدة، ص119.

مفهوم الكفاءة معقد جدا ويرجع ذلك الغموض في السياق الذي تستعمل فيه حيث أن أغلب التعريفات تتفق على أن العناصر الأساسية التي تُحدد الكفاءة هي:

1. على الكفاءة أن تدمج عدة مهارات.
 2. تترجم الكفاءة بتحقيق نشاط قابل للملاحظة.
 3. تطبق الكفاءة في سياقات مختلفة سواء كان السياق شخصا أو اجتماعيا أو مهنيا.
- فالكفاءة تعني التنظيم، التخطيط للعمل، تعني التجديد، التحول التطور، والقدرة على التكيف الايجابي مع نشاطات مستجدة¹.

وكمفهوم شامل للمقاربة بالكفاءات: "هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية ومن ثم فهي اختيار منهجي يُمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها وذلك بالسعي على تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة"².

ويمكن تحديد مزايا هذه المقاربة في النقاط التالية³:

أ- **تبني الطرق البيداغوجية النشطة والابتكار:** إن الشيء الذي يجعل المتعلم محور العملية "التعليمية-التعلمية" هي الطرائق البيداغوجية والمقاربة بالكفاءات تقحم التلميذ في أنشطة ذات معنى كأنجاز المشاريع وحل المشكلات، ويتم ذلك إما بشكل فردي أو جماعي.

ب- **تحفيز المتعلمين (المتكويين) على العمل:** إن تبني الطرق البيداغوجية النشطة يولد دافع العمل لدى المتعلم، فيكلف كل واحد من التلاميذ بمهمة تناسب وتيرة عمله وتتماشى وميوله واهتمامه.

¹ - شرقي رحيمة، بوساحة نجا، المرجع السابق، ص53.

² - الفضيل الرثيمي، المرجع السابق، ص120.

³ - شرقي رحيمة، بوساحة نجا، المرجع السابق، (بتصرف)، ص57.

- ت- تنمية المهارات واكتساب الاتجاهات، الميول والسلوكيات الجديدة: تعمل على المقاربة بالكفاءات على تنمية قدرات المتعلم العقلية (المعرفية)، العاطفية (الانفعالية)، و "النفسية-الحركية"، وقد تتحقق منفردة أو مجتمعة.
- ث- عدم إهمال المحتويات (المضامين): ادراج المضامين في اطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءاته، كما هو الحال أثناء انجاز مشروع مثلاً.
- ج- اعتبارها معياراً للنجاح المدرسي: تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة من أجل التكوين تؤدي ثمارها وذلك لأخذها الفروق الفردية بعين الاعتبار.

مبادئها:

تقوم المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ هي¹:

1. الإجمالية: Globalité التحقق من قدرة المتعلم على جميع مكونات الكفاءة التي تتمثل في السياق والمعرفة (السلوكية، الفعلية) والدلالة.
2. البناء: Construction حيث يتم:
 - استرجاع واستحضار المتعلم للمعارف السابقة.
 - ربطها بالمكتسبات الجديدة.
 - تخزينها في الذاكرة.
3. التناوب: Alternance يسمح هذا المبدأ بالانتقال من الكفاءة إلى مكوناتها ثم العودة إليها.
4. التطبيق: Application ضرورة الممارسة والتمرّن من أجل التمكن.
5. التكرار: itération تكليف المتعلم بالمهام الإدماجية نفسها عدة مرات من أجل الوصول إلى اكتساب معمق للكفاءات.

¹ - شرقي رحيمة، بوساحة نجا، المرجع السابق (بتصرف)، ص 59.

6. **الادماج:** intégration يسمح بممارسة الكفاءة عندما تكون مقرونة بكفاءة أخرى، حتى يدرك المتعلم الغرض من تعلمه.
7. **التمييز:** Distinction يُتيح للتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات وذلك قصد الامتلاك الحقيقي للكفاءة.
8. **الملاءمة:** Pertinence ابتكار وضعيات ذات معنى ومحفزة للتعلم.
9. **الترابط:** Cohérence المزوجة بين أنشطة التعليم والتعلم وأنشطة التقويم وذلك قصد تنمية الكفاءة.
10. **التحويل:** Transfert الانتقال من مهمة أصلية إلى مهمة مستهدفة باستعمال معارف وقدرات مكتسبة في وضعية مغايرة.

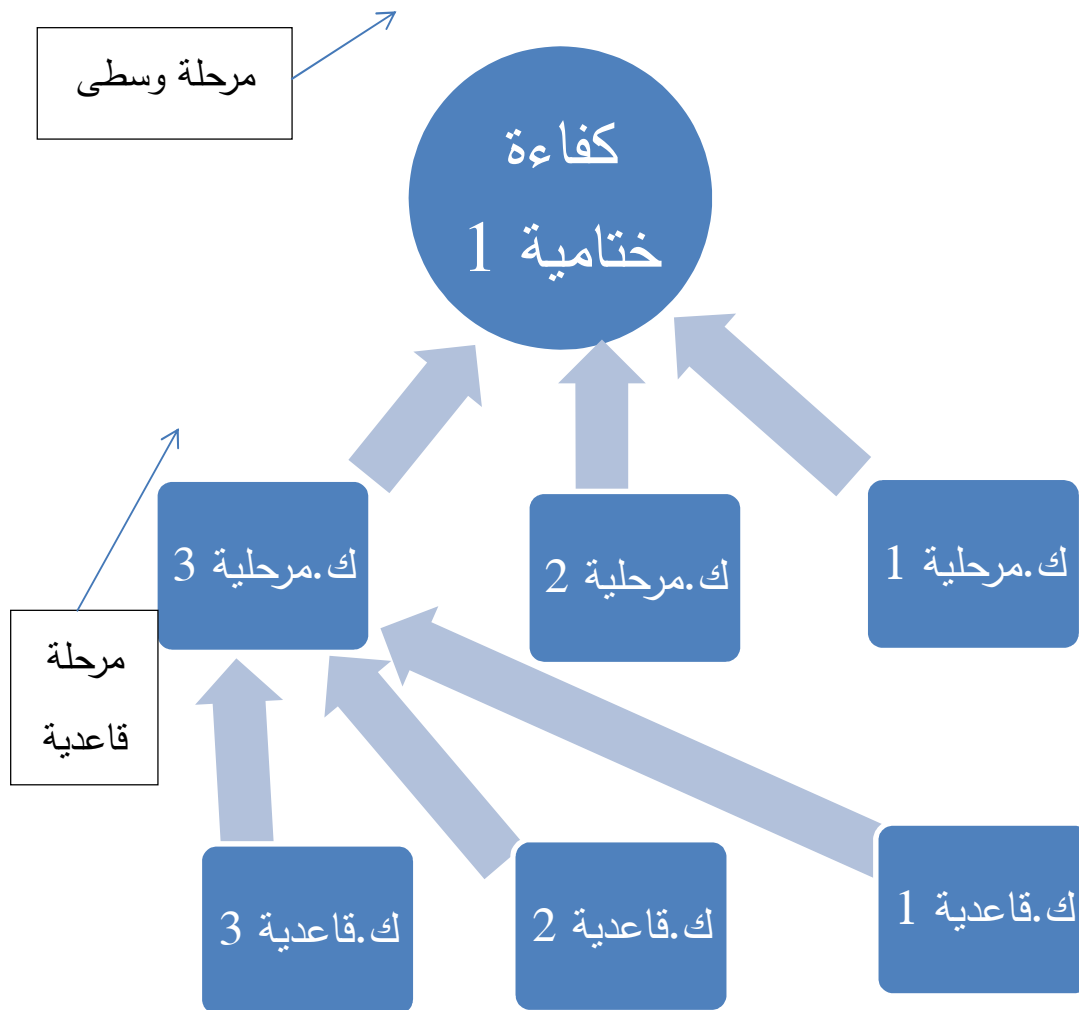
3-3 - مستويات الكفاءة:

تذهب بعض المدارس إلى تحديد ثلاثة مستويات للكفاءة¹:

1. **كفاءة قاعدية:** la compétence de base هي مجموعة نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية، ولذا يجب على المتعلم أن يتحكم فيها ليتسنى له الدخول دون مشاكل في تعلمات جديدة ولاحقة فهي الأساس الذي يُبنى عليه التعلم.
2. **كفاءة مرحلية:** la compétence de perfectionnement هي مجموعة من الكفاءات القاعدية الدالة، تسمح بتوضيح الأهداف الختامية أو النهائية لجعلها أكثر قابلية للتجسيد، كأن يقرأ التلميذ جهرا ويراعي الأداء الجيد مع فهم ما يقرأ.
3. **كفاءة ختامية:** Marco-compétence تتميز بطابع شامل وعام، تعبر عن مفهوم ادماجي لمجموعة من الكفاءات المرحلية، يتم بناؤها وتنميتها خلال سنة دراسية أو طور، مثلا في نهاية الطور المتوسط يقرأ المتعلم نصوصا ملائمة لمستواه ويتعامل معها، بحيث يستجيب ذلك لحاجاته الشخصية والمدرسية والاجتماعية.

¹ - مراح رأس العين، مقارنة الكفاءات، (بتصرف)، ص 28.

ونقترح مخططاً لإبراز مستويات الكفاءة:



1

مخطط مستويات الكفاءة

¹ - مراح رأس العين، المرجع السابق ، ص29.

تُربط هذه المستويات بمراحل التعليم، فالمرحلة الختامية يمكن أن تعبر عن الكفاءة المقصودة لسنة دراسية أو لطور بأكمله أو لمرحلة كاملة من التعليم.

أما الكفاءة المرحلية يمكن أن تعبر عن الكفاءة المقصودة لمرحلة تعليمية. مثلاً: شهر، ثلاثي، سداسي، وحتى لمجال تعليمي معين.

والكفاءة القاعدية يمكن أن تعبر عن كفاءة مقصودة لوحدة تعليمية واحدة

من خلال ما تناولناه في هذا المبحث نقول أن: المقاربة بالكفاءات ضرورية في بناء تعلم واقعي نفعي، هدفها جعل المتعلم قادراً على اكتساب جملة منسقة ومنسجمة من المفاهيم.

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

المبحث الأول: تقديم منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

التوزيع السنوي لمادة اللغة العربية

السنة الدراسية: 2017/2018

المستوى: رابعة متوسط

الأشهر	الأسابيع	الوحدات	قراءة ودراسة نص	قواعد لغوية	المطالعة الموجهة	التعبير الكتابي	المشاريع
سبتمبر	نشاط التقوية التشخيصي						
	04	الدين المعاملة	من شمائل الرسول	الجملة البسيطة	خلق المسلم	تسجيل رؤوس أقلام	
	01	شخصيات موهوبة	الفنان محمد تمام	الجملة المركبة	موزار الموهبة النادرة	تحرير نص وصفي 1	
	02	الظواهر الطبيعية	الكسوف والخسوف	الجملة الواقعة مفعولا به	أولدونيغولنغاي	تحرير نص وصفي 2	
	03	أمراض العصر	السكري	الجملة الواقعة حالا	التوتر العصبي	تصحيح التعبير	
	04	الثروات الطبيعية	البترول في حياتنا اليومية	تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا	الزراعة بماء البحر	تحرير نص حاجي	
نوفمبر	عطلة الخريف						
	02	متاحف ومعالم تاريخية	تمقاد	الجملة الواقعة نعنا	الطاسيلي	كتابة نص سردي	
	03	عالم الشغل	في الحث على العمل	الجملة الواقعة جوابا للشرط	أحب العاملين	توسيع فكرة	
ديسمبر	اختبارات الفصل الأول						
	01	الشباب والمستقبل	الشباب	الجملة الواقعة مضافا اليه	ملاح ثورة جديدة	تصحيح التعبير	
	02	الفنون	زرياب	الجملة الموصوفة	الموسيقى	كتابة مقال	
	03	العلوم والتقدم التكنولوجي	سيارة المستقبل	تقديم الخبر وجوبا وجوازا	انترنت المستقبل	كتابة احداث متفرقة	
جانفي	عطلة الشتاء						
	02	المواطنة	في الوطن	الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ	الوطنية	كتابة خطبة	
	03	شعوب العالم	الزردة	الجملة الواقعة خبرا لناسخ	الشعب الصيني	تصحيح التعبير	
	04	الهوايات	الشطرنج	التصغير	تسلق الجبال	كتابة قصة	
	01	أساطير محلية وعالمية	كيف خلقت الضفادع	الإدغام	من هو الأقوى؟	تقليص نص	
فيفري	02	قضايا اجتماعية	المدينة الحديثة	تقديم المفعول به	الناشئ الصغير	تلخيص نص	
	03	الانسان والحيوان	السمة الشاكرة	اسم التفضيل وصيغ المبالغة	كلاب يساوي وزنها ذهبيا	تصحيح التعبير	
	اختبارات الفصل الثاني						

مارس	01	المرافق العامة	حديقة	التعجب بصيغة ما أفعله	الجامع الكبير	الخاطرة
	02	التلوث البيئي	محظوظ أنت أيها الانسان البدائي	التعجب بصيغة أفعل به	التنوع الحيوي	الاقتباس
عطلة الربيع						
أفريل	01	حقوق الانسان	لا تقهرو الاطفال	إدماج	معركة بعد أخرى	كتابة نص اشهاري
	02	دور الاعلام في المجتمع	الدور الحضاري للانترنت	الإغراء	الصحافة العربية في عصر القنوات الفضائية	تصحيح التعبير
	03	الأحداث الكبرى في القرن 20	انتصار الثورة الجزائرية	التحذير	اختراع البريد الالكتروني	كتابة نص سردي
	04	الهجرة	الهجرة السرية	المدح والذم	هجرة الادمغة	كتابة نص حجاجي
ماي	01	التضامن الانساني	القبعات الزرق	إدماج	جمعيات في مواجهة الكوارث	تصحيح التعبير
	02	الصناعات التقليدية	الفخاري الصبور	مراجعة المفاهيم السابقة	الأب النشيط	تصحيح التعبير
إدم						
اختبر						
اختبر						

إن التوزيع السنوي لنشاطات اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، هو ترجمة وافية للمنهاج المعتمد والذي يهدف إلى:

- بلوغ الملكات لدى المتعلم وتنميتها ورسوخها وذلك من خلال الأنشطة المختلفة (قراءة، مطالعة موجهة والتعبير بنوعيه الشفوي والكتابي).
- اعطاء فرصة للمتعلم بدمج المعارف التي تلقاها في نهاية كل وحدة.
- اعداد المتعلم إلى متابعة دراسته الثانوية، بعد أن اكتسب آليات اللغة العربية واقتدر على استعمالها.
- تتضمن كل وحدة نشاط القراءة الذي يتراوح بين القراءة التواصلية التي تهدف إلى بلوغ المتعلم مرحلة الاسترسال وامتلاك مختلف الآليات التي توصل إلى الفهم والأداء الجيد، والقراءة المعرفية التي يدعم فيها المتعلم معارفه اللغوية والمعجمية والأدبية.

1. التوزيع الزمني:

الحجم الساعي المخصص لتدريس اللغة العربية في السنة الرابعة من التعليم المتوسط، هو خمس ساعات (05) أسبوعياً، موزعة على النحو التالي¹:

➤ القراءة ودراسة النص: ثلاث ساعات (03).

➤ التعبير الشفوي: ساعة واحدة.

➤ التعبير الكتابي: ساعة واحدة.

أنشطة اللغة العربية وأهدافها التعليمية:

أ. القراءة:²

الأهداف التعليمية	الكفاءة القاعدية
➤ يقرأ نصوصاً مشكولة نسبياً قراءة اعرابية مسترسلة وصحيحة وبأداء معبر. ➤ يستعمل استراتيجية القراءة السريعة (القراءة الانتقائية) أثناء بحثه عن المعلومات. ➤ يرغب في المطالعة الحرة ويتفاعل مع النصوص. ➤ يحدد موضوع النص، وبناءه الفكري، والفني، واللغوي. ➤ يتفاعل مع النص ويصدر بعض الأحكام النقدية في مضمونه. ➤ يميز بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي. ➤ يميز بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي. ➤ يستخرج مميزات النص الحجاجي ويقارنه بمميزات الأنماط الأخرى (اخبارية، وصفية، سردية).	قراءة نصوص متنوعة وفهم ما تشتمل عليه من أفكار ومعطيات

¹ - مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مديرية التعليم الاساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، جويلية 2005، ص19.

² - المرجع السابق، ص21.

ب. التعبير الشفهي¹:

الأهداف التعليمية	الكفاءة القاعدية
➤ يضيف معطيات جديدة. ➤ يُصوب الخطأ مع التعليل. ➤ يقدم الشواهد ويضرب الأمثلة. ➤ يؤيد رأياً أو حكماً أو يفندهما مع التعليل. ➤ يعبر عن آراءه بسهولة ويسر وبطريقة محكمة. ➤ ينتقي الألفاظ المناسبة أثناء الحديث. ➤ يغير مجرى الحديث وفق متطلبات الموقف. ➤ يستخدم ملامح وجهه وهيئته الجسمية.	تناول الكلمة والتدخل في المناقشة

ج. التعبير الكتابي²:

الأهداف التعليمية	الكفاءة القاعدية
➤ يحرر نصوصاً تشتمل على الحجاج. ➤ يعلل آراءه ووجهات نظره، ويعزز أحكامه بالأدلة والشواهد. ➤ يحرر رسائل إدارية ويحترم معايير كتابتها. ➤ يضبط وينجز مشاريع كتابية بمفرده وبمعية زملائه. ➤ يسجل رؤوس أقلام انطلاقاً من سندات كتابية وشفوية. ➤ ينجز محاولات في الكتابة الفنية، القصة، الحكاية، الشعر. ➤ يعرض ما يكتب عرضاً منسقاً ويبرز فيه الفقرات والعناوين. ➤ يشرح المسائل ويفسر الظواهر بلغة سليمة.	إنتاج نصوص متنوعة بتجنيد عدد كبير من المفردات والعبارات مع احترام قواعد اللغة العربية

¹ - منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص 22.

² - منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، ص 23.

2. تقديم نشاطات اللغة العربية المقررة لمتعلمي السنة الرابعة من التعليم المتوسط:

أ. القراءة ودراسة النص:

القراءة عملية ذهنية تأملية ونشاط عقلي مركب، اذ تشتمل على عدة عناصر كالقدرة على التعرف، الفهم، التمييز، التحليل، التركيب، الادراك النقد والتفاعل¹.

يتوخى من نشاط القراءة أن يكون فيه التلميذ قادراً على:

- التعرف على بناء النص وطبيعة هيكلته.
- قراءة نصوص متنوعة قراءة واضحة ومسترسلة ومعبرة.
- التمييز بين المعاني الكلية والمعاني الجزئية.
- اكتساب عادة القراءة والرغبة فيها.
- تحديد المعاني المجازية والكنائية النصية وبعض أنواع الدلالات (النحوية، والصرفية والسياقية).

إنّ تحنل القراءة الصدارة بين الأنشطة الأخرى، حيث ترتكز على نص يقرأ وتستتبط منه الأحكام المختلفة، وتعالج هذه النصوص الموضوعات التي تناسب مستوى المتعلم وقدراته من جهة، وميوله واهتماماته ورغباته من جهة أخرى².

وتتفرع نصوص القراءة المقررة إلى نصوص تواصلية وأخرى أدبية³:

¹ - المرجع نفسه ، ص24.

² - دليل الأستاذ اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، رشيدة آيت عبد السلام، الشريف مريحي، الديوان الوطني للطبوعات المدرسية، ص39.

³ - مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص25.

- **النصوص التواصلية:** وهي تلك النصوص التي تعالج الظواهر المتعلقة باهتمامات المتعلم والمرتبطة بواقعه المعيش في جوانبه الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لتحقيق التفاعل معها واستثمارها في أداء نوايا تواصلية.
- **النصوص الأدبية:** يدعو منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط إلى المحافظة على مبدأ النصوص الأدبية لما لها من إنماء للحس الجمالي عند المتعلم.
- يقتضي اكتشاف المبادئ الأدبية الأولية أن تكون النصوص الأدبية ذات طابع ابداعي لتغذي خيال المتعلم، وتنمي قدرته على التحليل والنقد.

3. القواعد والإملاء:¹

يتوقع من التلميذ بعد دراسة قواعد اللغة العربية أن يكون قادرا على:

- التعرف على القواعد التي تحكم عناصر اللغة وضبطها في سياق لغوي مناسب.
- تحديد الآليات اللغوية من خلال وظائف هذه العناصر في النص.
- ربط القواعد باستعمالها الفعلي من خلال توظيفها في مواقف تعبيرية متنوعة.

4. الأعمال التطبيقية:

تنفذ الأعمال التطبيقية عقب تقديم الظواهر النحوية والصرفية والاملائية والبلاغية، وتتعلق بحصتي القراءة ودراسة النص، يوصي منهاج بضرورة الاهتمام بتنويعها والاكثار منها واحاطتها بكل مستويات القدرات العقلية المعرفية (من المعرفة إلى التقويم مروراً بالفهم والتطبيق والتحليل والتركيب)، والأهداف المتوخاة من الأعمال التطبيقية:

- تثبيت ما اكتسبه المتعلم.
- ممارسة الكفاءات اللغوية المدروسة وتوظيفها توظيفا مناسباً.

¹ - مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص26.

5. التعبير الشفهي:¹

يتوخى من نشاط التعبير الشفهي تحقيق الأهداف الآتية:

- ممارسة اللغة وتوظيف المكتسبات اللغوية بشكل جيد.
- تحسين الأداء الشفهي وتنمية القدرة على الارتجال.
- اكتساب الجرأة والقدرة على المواجهة والافئاع.
- تفعيل روح المبادرة والثقة بالنفس.

6. المطالعة الموجهة:

يحضرها المتعلم خارج القسم بعد أن تقدم له تعليمات دقيقة استعدادا لحصة التعبير الشفهي، تهدف إلى اكتساب عادة المطالعة، توظيف المقروء في التعبير الشفوي، تحليل المقروء وإبداء الرأي فيه.

7. التعبير الكتابي:²

للتعبير الكتابي أهمية كبيرة في حياة المتعلم داخل المدرسة وخارجها، فمهاره الكتابة والتواصل عملية يمر فيها المتعلم بمحاولات متدرجة تمكنه من ممارسة الكتابة بنوعيتها، الوظيفية والابداعية، نذكر منها:

- الاشتراك في تحرير موضوع إنشائي داخل القسم.
- تحويل بعض النصوص من أسلوب إلى آخر (عمل فردي).
- كتابة عرض عن المطالعة، واستبدال بداية قصة أو نهايتها.

¹ - المرجع نفسه، ص27.

² - الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، جويلية 2005، ص18.

الكفاءات المستهدفة:

أ. كفاءة ذات طابع اتصالي:¹

إن اللغة العربية هي المفتاح الأول الذي يجب أن يملكه التلميذ لدخول مختلف مجالات التعلم. فهي مادة تعليم وإيصال المعلومات وينبغي على التلميذ عند خروجه من المدرسة القاعدية (الأساسية):

أن يكون قادراً على التعبير باللغة العربية، أي:

- أن يتناول الكلمة في مختلف وضعيات الاتصال.
- أن يقرأ بطلاقة نصوصاً مختلفة الطول والصعوبة.
- أن يحرر مختلف أنماط النصوص: رسائل، طلبات، شكاوي، عروض، تقارير، حصيلة تجارب....
- أن يحلل نصاً، كالإدلاء بفرضيات في المعنى، وإعادة الصياغة، واسترجاع أفكار، وتلخيص وتعليق.

أن يتحكم في استعمال لغة أجنبية أولى: كالإجابة بها على أسئلة أو طرحها والتحاور بها، وقراءة كتابة نصوص بكيفية صحيحة.

أن يعرف لغة أجنبية ثانية: يُعبر بها و يقرأ ويكتب فيها نصوصاً قصيرة.

أن يتحكم في بعض طرق التعبير بالخط (مخططات، رسوم، جداول، نماذج) والرسم التشكيلي، وبالجسد، والحركية والموسيقى.

¹ - مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، جويلية 2005، ص 08.

ب. كفاءات ذات طابع منهجي:

- ينبغي أن يكون التلميذ قادرا على تنظيم نفسه لتحقيق عمل بمنهجية تمكنه من اتمامه.
- أن يكون قادرا على استعمال أدوات الملاحظة والتوجيه والتسجيل والاتصال والقراءة والقياس.
- أن يكون قادرا على استعمال الحاسوب للبحث عن المعلومة، وفي المراسلة ومجموعات الحوار، والعمل، والعمل التعاوني الجماعي.
- أن يكون قادرا على استعمال بروتوكول أو وثيقة تبين كيفية الاستعمال.

ج. كفاءات ذات طابع فكري:¹

أن يكون قادرا على معرفة:

- محيطه الفيزيائي والتكنولوجي والبشري، وكذا قواعد الحفاظ على هذا المحيط.
- أن يكون قادرا على الفهم والانتقاد الموضوعي لمختلف المعطيات الصادرة يوميا من وسائل الاعلام، تتعلق بمجالات مختلفة ذات الصلة بنشاطات المرجعية.
- أن يتحكم في المعارف القاعدية في العلوم والتقنيات ويكون قادرا على استعمال هذه المعارف للتمكن من حل المشاكل.
- أن يكون قادرا على البحث عن معلومة ومعالجتها، وعلى وضع فرضيات بحث وعلى الملاحظة والتجربة وهيكله نتائجها والإدلاء بها.
- أن يكون قادرا على القيام بعمليات مختلفة وعلى التعرف عليها في وضعيات مختلفة.

¹ - مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص 09.

د. كفاءات ذات طابع اجتماعي وشخصي:

ينبغي أن يكون قادرا على:

- العمل ضمن فريق لتحقيق مشروع جماعي (تعاون، مساهمة).
- تطبيق قواعد الحياة في المجتمع، احترام الآخرين، تسيير الخلافات بين الأشخاص بروح العدالة والاحترام المتبادل.
- الاستشهاد ببعض الآيات من القرآن الكريم.
- معرفة النشيد الوطني والألوان الوطنية (العلم واحترامهما).
- التحكم في المعارف القاعدية من العلوم الاجتماعية.
- استغلال مصادر تاريخية.

المبحث الثاني الجانب الميداني:

بعد أن تطرقنا في الفصل الأول إلى مفاهيم في العملية التعليمية والقراءة والمقاربة بالكفاءات، خصصت الفصل الثاني للجانب التطبيقي من الدراسة، وكان الهدف منه تطبيق ما تم التوصل إليه في الجانب النظري، واختيار مدى تطابقه مع الواقع العملي. وفي الدراسة الميدانية قمت بإعداد وتوزيع الاستبيان للتعرف على آراء من يعيشون ويعيشون العملية التعليمية.

1. **المنهاج:** هو مجموعة من الأنشطة المخططة، من أجل تكوين المتعلم، ويتضمن الأهداف وتقويمها والأدوات المستخدمة في تنفيذه.

إنه يتعلق بكل المكونات التي تتضمنها السيرورة الديداكتيكية من أهداف ومحتويات وأنشطة وأساليب تقويم ووسائل تعليمية¹.

يشمل كل العمليات التكوينية التي يساهم فيها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة التعلم. أي كل المؤثرات التي من شأنها إثراء تجربة المتعلم خلال الفترة المعينة².

2. **الاستبيان:** هو أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها³.

¹ - محاضرات الأستاذة بلحاج أمال، المحاضرة الأولى، 2016-10-22.

² - مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، جويلية 2005، ص 05.

³ - ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، ص 90.

وصف الاستبيان:

وجه الاستبيان إلى أساتذة اللغة العربية بالطور المتوسط، وقد بلغ عددهم (30) أستاذًا يتوزعون على عدد من المتوسطات وامتدت الدراسة من 12-03-2018 إلى غاية 19-04-2018، ويحتوي هذا الاستبيان على 18 سؤالاً، بعضها مفتوحة مثل: ما هو سبب الأخطار التي يرتكبها التلاميذ أثناء حصة القراءة؟ وبعضها مغلقة مثل: هل تتقيدون بتدريس الموضوعات التي قررها المنهاج؟

وقد اعتمدت في بحثي على استمارة واحدة موجهة إلى أساتذة السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وقد كتبتها باللغة العربية، أردت من خلالها دراسة الواقع التعليمي المعاش في المتوسطات. وقد قسمت أسئلة الاستبيان إلى ثلاثة مراحل كانت كما يلي:

➤ **المحور الأول:** (ويشمل الأسئلة من 1 إلى 3)، وخصص للتعرف على الأستاذ

المجيب، وذلك من خلال تحديد: الجنس، التخصص، الصفة، وهي معطيات بالغة الأهمية كونها تتمحور حول معرفة خبرة الأستاذ ومدى تأهيله.

➤ **المحور الثاني:** (ويشمل الأسئلة من 4 إلى 13)، تهدف هذه الأسئلة إلى معرفة

الأهداف المتحققة من نشاط القراءة وهل هناك صعوبات تواجه الأستاذ في تطبيقه لهذا النشاط (القراءة).

➤ **المحور الثالث:** (ويشمل الأسئلة من 14 إلى 18)، تهدف أسئلة هذا المحور لمعرفة

كفاءة المتعلم في هذا النشاط، بمعنى هل تحققت الكفاءة المستهدفة أم لا؟ وإن كان الجواب ب (لا) فما السبب في ذلك؟ وما هي اقتراحاتكم في هذا المجال؟

3. **العينة:** تكونت عينة البحث من (30) ثلاثين أستاذ وأستاذة كما يوضحه الشكل

التالي:

عدد المعلمين		المؤسسات التعليمية	بلدية المسيلة
الجنس			
أنثى	ذكر		
03	00	خرخاش أحمد	
03	00	مي زيادة	
04	02	ابن هاني الأندلسي	
02	00	أبي علي حسن بن رفيق	
04	01	أول نوفمبر 1954	
04	01	العقيد الحواس	
02	00	بلحاج الدهيمي	
00	04	ابن الهيثم	
30		المجموع	

وقد واجهتني عدة صعوبات أثناء قيامي بهذا العمل الميداني أهمها:

- صعوبة استرجاع بعض الاستبيانات التي تم توزيعها.
- اختصار الاجابة لبعض الأسئلة، الأمر الذي لم يسمح لي بجمع معلومات كافية تتعلق بموضوع البحث، بعكس أساتذة آخرين أعطوا الاستبيان قدرا كافيا من الاهتمام، فأجابوا بكل موضوعية ودقة واسترسال.
- رفض بعض الأساتذة الإجابة عن أسئلة الاستبيان.
- صعوبة الاستقبال في بعض المتوسطات.

المبحث الثالث: قراءة وتحليل النتائج:

بما أن لكل دراسة منهج يناسبها فقد اخترت المنهج الاحصائي المناسب لهذه الدراسة الميدانية ومعالجة النتائج المتحصل عليها باستخدام التكرار والنسب المئوية وفق الطريقة التالية:

$$\frac{\text{النسبة المئوية} \times 100}{\text{عدد العينة}} = \text{التكرار}$$

الجدول (1): يمثل محور المعلومات الشخصية:

السؤال	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
1-الجنس	ذكر	08	%26.6
	انثى	22	%73.3
		30	%99.9
2-التخصص	لغة عربية	30	%100
		30	
3-الصفة	مثبت	20	%66.6
	له أقدمية	10	%33.3
		30	%99.9

خاتمة

خاتمة:

لكل جهد مبذول نتائج وخلاصة تثمنه، ومن خلال العمل الميداني الذي قمت به توصلت إلى جملة من النتائج:

1- فيما يخص الأستاذ: تبين أن الأساتذة يجدون صعوبة في تطبيق المقاربة بالكفاءات داخل القسم وهذا راجع لعدة عوامل منها:

- عدم تمكن بعض الأساتذة من فهم هذه المقاربة نظريا وعمليا.
- العدد الكبير من التلاميذ في القسم الواحد حيث يتجاوز (40) تلميذا، وهذا ما يعرقل عمل الأستاذ في القسم.

2- فيما يخص التلميذ:

- عدم إهتمام بعض التلاميذ بالدراسة نظرا لظروفهم المختلفة
- الفروق الفردية بين التلاميذ
- يجد التلاميذ صعوبة في فهم بعض النصوص المدرسية في المنهاج وخاصة المترجمة.

➤ أن المقاربة بالكفاءات تجعل من التعليم أكثر فعالية من أجل تحسين جودة التعليم، ذلك لاعتمادها على المتعلم كمحور للعملية التعليمية التعليمية.

➤ المقاربة بالكفاءات تعتمد على استراتيجية ثلاثية الأبعاد:

➤ ماذا نعلم: محتويات؟

➤ كيف نعلم: الأهداف؟

➤ لماذا نعلم: الكفاءات؟

- إن الأمر الذي يجب الاقرار به، هو أن التلميذ في نهاية هذه المرحلة المقصودة بالدراسة (الرابعة متوسط)، يجب أن يكون قادرا على قراءة وفهم وانتاج خطابات شفوية ونصوص كتابية متنوعة الأنماط: الحوارية، الاخبارية، السردية والوصفية.
- يستحسن على واضعي مناهج اللغة العربية والمدرسين، انتقاء النصوص التي تثير انتباه المتعلمين، وتزيد من اقبالهم عليها، مع مراعاة توافقها مع سن المتعلمين ومستواهم المعرفي والعقلي والوجداني.
- تحفيز التلاميذ على الدراسة، من خلال تطبيق المقاربة بالكفاءات بصورة تضمن لهم الرغبة في الاستمرار في التعلم والابتكار.
- تعويد التلاميذ على البحث في المعاجم والقواميس المتخصصة باللغة العربية، لأن ذلك يعتبر من الأسس القاعدية في تحقيق اكتساب لغوي وثقافي منسجم.

- تقتضي المقاربة بالكفاءات اللجوء إلى الطرائق النشطة التي تُفعل دور المتعلم في العملية التعليمية التعلمية، وتفتح له المجال في المشاركة وابداء الرأي، وبناء سيرورات الدرس، عبر خلق اشكاليات يسهم المتعلم في ايجاد حلول لها، بإرشاد وتوجيه من المعلم، خلافا للنموذج القديم الذي كان يجعل من المتعلم مجرد وعاء تصب، وتحشى فيه كل المعلومات من قبل المعلم.

وفي الأخير أرجو أن أكون قد وفقت ولو قليلا في الإلمام ببعض جوانب الموضوع، وأن أكون قد استطعت ولو بقدر قليل وصف كيفية تعليمية نشاط القراءة في اطار المقاربة بالكفاءات

قائمة المصادر
والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم.

1. ابن منظور، لسان العرب، ج40، دار المعارف، القاهرة، 1119.
2. أبي نصر اسماعيل بن حماد، الجوهري، الصحاح، دار الحديث، القاهرة.
3. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، الجزائر، دط، 1996.
4. أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، جامعة القاهرة، دار الفكر العربي.
5. أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2008.
6. أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، ج2، بيروت، لبنان.
7. بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007.
8. بكار أحمد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية للسنة الثانية، بوزريعة، الجزائر.
9. بن عزي خديجة، تعليمية نشاط القراءة في ظل المقاربة النصية.
10. حسين عبد الباري عسر، أستاذ تدريس اللغة العربية المساعدة، القراءة وتعلمها (بحث في الطبيعة 1999)، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، ت 4846489.
11. الخليل بن أحمد الفراهيدي، أبي عبد الرحمان، كتاب العين، سلسلة المعاجم والفهارس، ج2.
12. ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، اجراءاته، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
13. رشيدة آيت عبد السلام، الشريف مربي، دليل الأستاذ اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
14. سامية جباري، اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، جامعة الجزائر 1.

15. سعيد حسني، صعوبات التعلم، ط1، دار الثقافة، 2007.
16. سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، 1999.
17. شرقي رحيمة، بوساحة نجا، بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية، ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية، جامعة قاصدي مرباح.
18. عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، طرق تدريس اللغة العربية، 2005، جامعة القاهرة.
19. عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1978.
20. عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية، ط1، 2014، الجزائر، جسور للنشر والتوزيع.
21. عبد الكريم بكار، حول التربية والتعليم، المسلمون بين التحدي والمواجهة، دار القلم، دمشق، ط3.
22. عسعوس محمد، مقارنة التعليم والتعلم بالكفاءات، ط1.
23. علي عوينات، التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، جامعة الجزائر، الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، أفريل 2010.
24. الفضيل الرتيمي، لكل صليحة، طرائق بيداغوجيا التربية والمقاربة بالكفاءات بين النظرية وصعوبات التطبيق، جامعة سعد دحلب، البليدة.
25. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري، العلمية للنشر والتوزيع، د، ط، د، ت.
26. الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، مادة 6465.

27. ليلي سهل، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 29.
28. ليلي شريفي (ملتقى)، المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية، جامعة مولود معمري بتيزي وزو.
29. محاضرات الأستاذة بلحاج أمال، المحاضرة الأولى، 2016/10/22.
30. محاضرات الأستاذ جياب بلقاسم، 2014/10/20.
31. محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين، دار التوحيدي للنشر والتوزيع، الرباط 2004، ط2.
32. مراح رأس العين، مقارنة الكفاءات.
33. مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، جويلية 2005.
34. نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة محمد خيضر بسكرة.
35. الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، جويلية 2005.
36. وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية، الهيئة القومية لضمان التعليم والاعتماد.
37. يوسف الصميلي، اللغة العربية وطرق تدريسها نظرية وتطبيقا، المكتبة العصرية، 2002.

الملاحق

النموذج 01

الوحدة: الهوايات.

النشاط: قراءة ودراسة نص.

الموضوع: الشطرنج تحدي الأذكى.

الكفاءة المستهدفة:

- يحدد ما تشترك وما تختلف فيه الهوايات بالنظر إلى طبيعتها ووظيفتها النفسية والاجتماعية.
- يصوغ الأسماء المصغرة باحترام شروط صياغتها.

المراحل	سير الدرس	الأهداف
وضعية الانطلاق	تقديم الدرس: أذكر بعض الهوايات التي تحب ممارستها، لمن يُنسب الشطرنج؟.	تهيئة التلميذ لتقبل المعارف
بناء التعلم	قراءة صامتة أسئلة الفهم العام: - ما اللعبة التي يتحدث عنها صاحب النص؟ - من الذي يمارسها؟ ولماذا؟ الفكرة العامة: الشطرنج لعبة يتميز بها الأذكى عُرفت عند الشعوب القديمة ولدى العرب. - قراءة نموذجية، - قراءات فردية. الفقرة الأولى: < تؤكد.... شطرنج > أين ظهر الشطرنج في الوهلة الأولى؟ وما أصل كلمة شطرنج؟	يطلع على أهم ما جاء في النص. ترسيخ

الفهم. ما يفهم ورد في الفقرة الأولى والثانية والثالثة.	الفكرة الأساسية الأولى: الشطرنج لعبة فارسية الاصل. الفقرة الثانية: < لقد لمع الزاحفات >. كيف أخذ العرب هذه اللعبة؟ ما الأدلة التي تؤكد اهتمام العرب بالشطرنج؟ الفكرة الأساسية الثانية: اهتمام العرب وشغفهم بلعبة الشطرنج. الفقرة الثالثة: < وفي البطولات >. ما المكانة التي تحتلها لعبة الشطرنج اليوم؟ أولتها الأهم أهمية بالغة ما سبب ذلك؟ الفكرة الأساسية الثالثة: اهتمام الدول المتقدمة بالشطرنج لأنها تنمي العقول. البناء الفني: القيام بمعية التلاميذ بمراجعة حول كيفية تقطيع أبيات من البحر البسيط. تدريب: تقطيع البيتين ص 150. البناء اللغوي: " التصغير". ورد في النص كلمتي: (رجل، ولعبة). - عند التصغير نقول: رجيل ولعية. - اقرأ هذا المثال: " دعك من هذا الشويعر فهو لا يحسن الكلام تهيئة التلميذ لتقبل المعارف الجديدة. إنه صوينع غير متمكن من صنعته". - ما هي الكلمات المصغرة؟ كيف توصلنا إلى تصغيرها؟ الأمثلة: 1. رَأَيْتُ رُجَيْلاً أَعْمَى يَلْعَبُ لُعْبَةَ الشَّطْرَنْجِ. 2. دَعَكَ مِنْ هَذَا الشُّوَيْعِرِ فَهُوَ لَا يُحْسِنُ الْكَلَامَ. 3. إِنَّهُ صُوَيْنُعٌ غَيْرٌ مُتَمَكِّنٍ مِنْ صَنْعَتِهِ. المناقشة والتحليل: استخرج الكلمات المصغرة من الأمثلة، ما هو وزنها؟ ما هو التغيير الذي حدث فيها؟ ما هو أصل كل منها؟ ما هو المقصود بالتصغير؟
--	--

أن يعرف ما هو التصغير وصيغته وأوزانه وأغراضه. يتدرب على اكتشاف الأسماء المصغرة.	ما هي صيغته؟ ما هي أغراضه؟. الاستنتاج: 1. تعريف التصغير: هو تحويل أو تغيير في بنية الاسم القابل للتصغير لغرض معنوي، قد يُفيد: - تصغير الحجم: مثل: راقتني في السوق عنيدل وعصيفر. - التحقير: مثل: ليس مؤلف الرواية إلا كويتيا لا شأن له. - تقريب الزمن: مثل: رجعت إلى المنزل بُعيد صلاة العشاء. - تقريب المكان: مثل: حام طائر فوقتنا. - التحبب والعطف: مثل: بكت الأخت على أخيها. 2. صياغته: يصاغ الاسم المصغر من الاسم: - الثلاثي: على وزن فعيل: كليب. - الرباعي: على وزن فعيعل: دريهم، وفويعل، شويعر. - الخماسي والسداسي: على وزن فعيعل: قنيديل. تدريب: 1- عيّن فيما يلي الأسماء المصغرة وصيغة كل منها: - في قرينتا جبيل أحمر ولها نهير يروي مزارعها. - غرست بجانب التين شجيرة ورد. - على الغصن عصيفير يغرد. - تعود الطيور إلى أعشاشها قبيل الغروب. 2- بين أغراض التصغير فيما يلي: - دريهم في سبيل الله خير من ملايين مني وأدنى. - انظر إلى ذلك البطيل بين الفرسان. - استيقظت بُعيد الصبح. - ما أطف ذلك الغليم وما أجمل حديقته. تطبيق ص: 152.	
---	--	--

الوحدة: الهوايات.

النشاط: تطبيقات.

الموضوع: تصحيح التطبيقات.

الكفاءة المستهدفة:

القدرة على معرفة التصغير وأغراضه حسب سياق الكلام.

المراحل	سير الدرس	الاهداف
تمهيد	مراجعة أعمال التلاميذ	يعرض عمله المنزلي
بناء التعلم	تصحيح التطبيقات: *قراءة النص والاجابة على الامثلة التي تليه. 1. تحتاج الهواية إلى رغبة قوية تقوم بمقاومة كل الأهواء. 2. يفضل هاوي كرة القدم البقاء جوعاً وممارسة هوايته لأن حماسه لممارسة كرة القدم تشبعه عن كل جوع وعطش. 3. حاول صاحب النص ممارسة الهوايات التالية: العزف على البيانو وعلى العود، كرة القدم، كرة السلة، كرة الطاولة، العزف على الناي والشطرنج. 4. لم ينجح في ممارسة هذه الهوايات لانعدام الرغبة الشديدة في ممارستها. 5. في النص أسماء قابلة للتصغير استخرج خمسة منها ثم القيام بتصغيرها ثم توظيفها في جمل مفيدة مع بيان الغرض من التصغير: - لاعب ← لويعب ← هذا اللويعب غير متمرس في القابلة	يقرأ النص قراءة اعرابية صحيحة ثم يُجيب عن الاسئلة. يستخرج الأسماء القابلة

للتصغير	لعبة كرة القدم، غرضه: (التحقير أو التصغير).	
ثم	- ملعب ← مليعب ← جرت في مليعب مباريات ودية	
يصغرها	بين الأطفال، غرضه: (تقليل الحجم).	
ويبين	- لعبة ← لعبية ← اشتريت لأخي الصغير لعبية	
الغرض	مسلية، غرضه: (التصغير).	
منها مع	- كتاب ← كتيب ← طالعت كتيباً أفادني، غرضه:	
توظيفها	(التعظيم).	
في جمل	- رغبة ← رغبة ← لولا هذه الرغبة لما حققت هدفي،	
مفيدة.	غرضه: (التحسين).	
	- طفل ← طفيل ← لهذا الطفيل حق في الحياة كباقي	
	الأطفال، غرضه: (الاستعطاف).	
	6. تقطيع البيتين:	
الكتابة	من رام عزاً فلا يبكي على طلل	
العروضية	من رام عززن فلا يبكي على طللي	
التقطيع	0///0// 0/0/ 0//0/ 0//0/0/	
للأبيات	مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن	
الشعرية	إنّ البكاء علاج ليس بالشّافي	
وتحديد	إنن لبكاء علاجن ليس بششافي	
الوزن ثم	0/0/0//0/0/ 0/// 0//0/0/	
التغييرات	مستفعلن فعلن مستفعلن فاعل	
التي تطرأ		
عليه.	بين الأهلة بدر ماله فلك	
	بين لأهلة بدرن مالهو فلكن	
	0/// 0//0/0/ 0/// 0//0/0/	
	مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن	

	قلبي له سلّم والوجه مشترك قلبي لهو سسلمن ولوجه مشتركو 0/// 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/ مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن	
--	---	--

النموذج 03:

الوحدة: الهوايات.

النشاط: تعبير شفهي.

الموضوع: تسلق الجبال.

الكفاءة المستهدفة: يتعرف على هواية تسلق الجبال وحب المغامرة.

المراحل	سير الدرس	الاهداف
تمهيد	يتميز الانسان في أنه شغوف بالمغامرات ومولع باكتشاف المجهول وبالنظر إلى قمم الجبال التي كانت مجهولة وغامضة بالنسبة للإنسان القديم لكنه كان دائما يتطلع لاكتشاف أسرارها ومكوناتها.	رفع المتعلم في اطار الدرس وتهيئته لتلقي المعارف.
بناء التعلم	- مراقبة الأعمال التحضيرية. - العرض الفردي. - المناقشة والتحليل: - ماذا كان يمثل الجبل بالنسبة للقديما؟ كيف كانوا يعتبرونه؟ - متى بدأ الانسان في تسلق الجبال؟ كيف ذلك؟ لماذا؟ - متى أصبح التسلق هواية؟ أين كان ذلك؟ - حقق المتسلقون أرقاما قياسية في تسلق الجبال كيف ومتى وأين؟ - اليوم كما ترون تعددت وسائل التسلق فيم تتمثل؟ - ماذا يقصد الكاتب بقوله: "شيء واحد يبقى كما هو دون تغيير عما كان من قبل ذلكم هو الشجاعة".	يعرض عمله المنزلي. يفهم النص. يعبر عن الهواية التي يحب في

فقرة.	- تلخيص النص. - دعوة التلاميذ في تعبير قصير عن الهواية التي يحبون ممارستها، وإن كانت قد وفرت له الوسائل في القيام بذلك.	
-------	---	--

النموذج 04:

الوحدة: الهوايات.

النشاط: تعبير كتابي.

الموضوع: كتابة قصة.

الكفاءة المستهدفة:

يتعرف على العناصر الأساسية لبناء القصة.

المراحل	سير الدرس	الأهداف
وضعية الانطلاق	سبق لك وأن قرأت قصصا أو استمعت إلى أخرى فهل فكرت في العناصر المكونة لها.	وضع التلميذ في جو الدرس وتهيئته لتقبل المعارف
بناء التعلم	- دعوة التلاميذ إلى قراءة المقطع الوارد في الكتاب ص 156 ثم الاجابة عن الاسئلة التي تليه. - لعلك لاحظت أن المقطع عبارة عن حديث بروية راوٍ وقع لأشخاص في زمن ومكان معينين اعتمد فيه الكاتب على الوصف والحوار مع توفره على شخصيات وعقدة وحل فكيف نسمي هذا النمط من النصوص؟ - إنه القصة. 1. تعريف القصة: أ- لغة: هي الحديث والخبر جمعها قصص. ب- اصطلاحا: هي فن بشري تروي أحداثا وقعت لأشخاص في	فهم النص المقروء والاجابة عن الأسئلة التي تليه. يتعرف على القصة.

ينحرف على العناصر الأساسية للقصة وأنواعها. استثمار المكتسبات.	مكان وزمان معين ويتم تقديم أحداثها اعتمادا على الوصف والحوار. 2. عناصر القصة: - الحدث، الشخصيات، العقدة، الزمان والمكان. - تستمد القصة من الخيال أو الواقع أو منهما معا. - ومن حيث النمطية يجتمع في القصة كل من السرد والوصف والحوار إلا أن السرد هو الغالب. - تبدأ القصة بحدث بسيط ثم ينمو ويتطور ليُجعلك تتساءل. - لا تخلو القصة من الزمان والمكان والشخصيات كعناصر أساسية لبنائها. - وهناك عنصر آخر يتعلق بالمرسل إليه وهو عنصر التشويق وهو عمل فني يقوم به الكاتب لترغيبه في القراءة أو المشاهدة. - العقدة في القصة تقوم على الصراع والتصادم الذي يحدث بين الشخصيات لتصل فيها الأزمة إلى الذروة أما الخاتمة فتتمثل في الحل لتلك المشاكل أو العدة. 3. أنواع القصة: هناك القصة الطويلة والقصيرة ونوع آخر يسمى الأقصوصة. والحكاية كحكايات " ألف ليلة وليلة " و " جحا ". والحكايات الشعبية التي يمزج فيها الواقع بالخيال. تطبيق: ص 157 رقم 1-2.	
---	--	--

الفهارس

الموضوع	ص
شكر وعرفان	
مقدمة.....	أ-ب
مدخل.....	06
ماهية التعليمية.....	06
اللسانيات.....	07
التدريس.....	07
التعلم.....	08
البيداغوجيا.....	08
الفصل الأول: الجانب النظري	
✓ التعريف اللغوي للتعليمية.....	10
✓ التعريف الاصطلاحي للتعليمية.....	11
موضوع التعليمية.....	12
عناصر العملية التعليمية.....	12
✓ المعلم.....	16
✓ المتعلم.....	17
✓ المحتوى.....	18
✓ الطريقة.....	19
علاقة أقطاب المثلث التعليمي بعضها ببعض.....	19
علاقة التعليمية بالعلوم الأخرى.....	20
أ- اللسانيات.....	21
ب- البيداغوجيا.....	21
التعريف اللغوي للقراءة.....	22
التعريف الاصطلاحي للقراءة.....	23
أنواع القراءة.....	25
✓ القراءة الصامتة.....	25
✓ القراءة الجهرية.....	26

28	✓ القراءة الإستماعية.....
29	مراحل القراءة.....
30	أهداف تدريس القراءة
31	علاقة القراءة بفنون اللغة الأخرى.....
31	أ- الاستماع.....
32	ب- الكلام.....
32	ج- الكتابة.....
34	مفهوم المقاربة بالكفاءات.....
34	✓ مفهوم المقاربة.....
35	✓ مفهوم الكفاءة.....
35	✓ مزايا المقاربة بالكفاءات.....
36	مبادئها.....
37	مستوياتها.....
	الفصل الثاني: الجانب التطبيقي (الميداني)
41	تقديم المنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط.....
43	التوزيع الزمني.....
44	أنشطة اللغة العربية وأهدافها التعليمية.....
45	تقديم نشاطات اللغة العربية المقررة لمتعلمي السنة الرابعة من التعليم المتوسط
48	الكفاءات المستهدفة
51	الجانب الميداني.....
51	مفهوم المنهاج.....
51	مفهوم الاستبيان.....
52	وصف الاستبيان.....
52	العينة.....
54	قراءة وتحليل النتائج.....
71	نتائج تحليل الاستبيان.....
74	خاتمة.....
77	ملاحق

الملخص بالعربية

الملخص بالفرنسية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص:

يهدف هذا البحث الموسوم بـ: "تعليمية القراءة في اطار المقاربة بالكفاءات السنة الرابعة متوسط انموذجا"، إلى الكشف عن واقع تدريس نشاط القراءة في ظل النظام التعليمي الجديد، ومدى تحقيق الكفاءات المستهدفة.

كما تحتوي هذه الدراسة على فصلين تناولت فيهما كل من تعليمية القراءة والمقاربة بالكفاءات، ثم عُرج على دراسة منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وخُتم البحث بدراسة ميدانية تهدف إلى وصف عملية تدريس نشاط القراءة مع رصد الصعوبات والمعوقات التي تحول دون الوصول إلى الكفاءات المسطرة.

الكلمات المفتاحية :

التعليمية، القراءة، المقاربة بالكفاءات.

Résumé:

Le but de cette recherche est d'identifier la réalité de l'enseignement de l'activité de lecture dans le nouveau système éducatif et la mesure dans laquelle les compétences cibles sont atteintes.

L'étude a également conclu sur une étude de terrain visant à décrire le processus d'enseignement de l'activité de lecture et à suivre les difficultés et les obstacles qui empêchent l'accès aux compétences.

les mots clés:

Éducation, lecture, approche par compétences.